2
{ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون}
أ. نضال العبادي

4
أثر القرآن في اللغة العربية (1)
أ.د. محمد عثمان شبير

6
{يُرِيدُ اللهُ أن يُخفّف عنكم}
د. رقية العلواني

7
لمسات بيانية في سورة النجم
أ.د. فاضل السامرائي

8
خارطة ذهنية لسورة الفرقان

11
اسم الله القادر المقتدر
أ.د. محمد راتب النابلسي

12
دور الشباب في علو الهمة واستنهاض الأمة
د. أحمد نوفل

16
ترجمة الشيخ محمد بن علي السنوسي
أ.د. رشيد كهوس

18
الجمعية تطلق مشروع إجازة التأهيل للتدبّر

20
المغرب.. حفظ القرآن وترتيله عبر الألواح الخشبية

23
القراءة الدواء الذي يهرب منه الناس
د. محمود أبو فروة الرجبي

40
وطابت الدنيا ببعثته
د. عامر القضاة



# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
ربيع الآخر 1443هـ - تشرين الثاني 2021م

237



مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

**هيئة المجلة**

المشرف العام: أ.د. محمد خازر المجالي
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

**مستشارون**

أ.د. زغلول راغب النجار
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

**محررون**

حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

**المستشار القانوني**
المحامي منير فتحي مرعي

**مراسلون**

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة


## تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)


## المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير



## الاشتراكات ( 12 عدداً )

### داخل الأردن

(20) ديناراً للأفـــراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

**سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد**

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3110/2006/د)

تصميم وإخراج

﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

**أ. نضال العبادي**
رئيس الجمعية

بعد السلام والتحية أقول: هذه الحلقة الأولى من أول افتتاحية لي منذ انتخابي رئيساً لهذه الجمعية، ومنذ تأسيس هذه المجلة، وعساها تكون فاتحة خيرات وبركات علينا وعليكم وعلى وطننا وأمتنا، وهي رسالة تناصح بيني وبين كل أخ وأخت وطالب وطالبة فيها، أهديها لكم في ميادين العمل، وكلي تفاؤل وأمل، لأني بين يدي ثُلَّةٍ طيبة من خاصةِ أهلِ اللهِ الأعز الأجَلّ، مَنَّ الله عليهم باغتنام الخَمْسِ، واستثمارِ أعوامِ الأجل، وهداهم إلى الطيب من القول، وأرشدهم إلى أنفع العلم وأصلحِ العمل، وأسأل الله لي ولهم وللمسلمين: السداد والرشاد، والصلاح والإصلاح، والفوز والفلاح، والتوفيق والنجاح.

إنّ رئاستي لجمعيتنا شجعتني على مشاركتكم تجاربي وخبراتي، وجلكم من حَمَلَةِ راية القرآن، ومن أشرافِ الأُمَّةِ، من معلمي ومعلمات كتاب الله، فيا حفظة الوحي وحماته، ويا أيها السادة والقادة والجنود العظام: احمدوا الله على دوركم البديع، ومقامكم الرفيع: الذي أقامكم الله به، وبوّأكم إياه، وشرّفكم بحمله، حيث جعلكم حراساً لكتابه، ومعلمين لعباده، وناشرين لخير كلامه، وطوّق أعناقكم بأمانة عظيمة، ومسؤولية جسيمة، متمثلة في تربية وتزكية قلوب وأرواح ونفوس أبناء الوطن والأمة، فضلاً عن تعليم وتثقيف عقولهم وألسنتهم وحناجرهم وأجوافهم، وبفضل إخلاصكم وجهودكم وتضحياتكم وتفانيكم في العمل كتب الله لجمعيتكم القبول، ففروعها ومراكزها وحلقاتها ونواديها أصبحت رياضاً من رياض الجنة، ومن خير وأطهر وأبرك بقاع الأرض، التي تحفّها الملائكة وتضع أجنحتها لطلبتها، وتتنزّل عليها السكينة، وتغشاها الرحمة، ويذكر الله أهلها فيمن عنده، وأضحت منارات الهدى والنور، ومحاريب العبادة والصلاة، ومنابر الدعوة، وقوارب النجاة، ومحاضن التربية والتزكية والتهذيب، ومعاهد التعليم والتثقيف والتدريب، ومنابت الأخلاق والفضيلة، ومصانع الرجولة والبطولة، ومدارج السمو والشموخ، وقواعد الصلاح والإصلاح، ومعالم الحضارة وصروح المجد، ومعارج الترقي والفلاح، ومدارس التآلف والتحاب والتعاطف والتراحم والتكاتف، ومعاول التجديد والبناء، وحصون العقيدة والقيم، وقلاع الإنصاف والعدل وموائل الحرية، وقباب الذكر وينابيع الحكمة، وهي التي لم تُخَرِّج إلا المواطن الصالح، العابد لله، النافع لعباد الله، المحب لدينه والمخلص لوطنه، ويكفينا فخراً أنّ جمعيتنا لا تكاد تجد فيها فرداً واحداً مدخناً، فضلاً عن أن يكون مجرماً، ونالت شهادات بأنّ كل ثغورها مناطق خالية من التدخين، واستعانت بها الدولة مراراً في محاربة الغلو والتطرف، ومكافحة المخدرات، ونشر ثقافة الاعتدال، فلا أمان يحمي الإنسان والأوطان مثل القرآن وأهل القرآن، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

أحبتي: إذا كان التعليم هاماً ومهماً كانت التربية أهم، وإذا اعتبرنا التعليم "بدايةً وسبباً ووسيلةً ومقدمةً ومُدخلاً ومُتطلباً وبذرةً وسعياً"، كانت التربية "نهايةً ونتيجةً وغايةً وخاتمةً ومُخرجاً ومقصداً وثمرةً ونجاحاً"، وهذا ينطبق من

باب أولى على العلوم القرآنية والدينية، فالدور التربوي: "الأخلاقي التزكوي التقويمي التهذيبي السلوكي العملي" هو الثمرة المرجوة والمأمولة من دراسة تلك العلوم جميعها، ومن غيره يكون تحصيل العلم حجة علينا لا لنا، نزداد به إثماً لا أجراً، والهدف الاستراتيجي لنا هو التربية الإيمانية المتكاملة، وتنمية الشخصية الإسلامية الشاملة، فالتربية مقصدنا ومقياس نجاحنا، ومن هنا حرصنا على أن يكون عمل الجمعية القرآني عملاً شاملاً، مراعياً مقاصد تنزل القرآن الكريم، بحيث يتناول عمل الجمعية شخصية معلميها ومشرفيها وطلبتها من جميع جوانبها، فيصقلها وينميها ويزكيها، لتبقى متسلحة بالعلم والعمل، متحفزة للبذل والعطاء، مبتعدة عن التشريك والرياء، متطلعة لمجتمع آمن، داعيةً بالتوفيق والقبول.

لقد أردنا من كل واحد منّا وفينا، أنعم الله عليه ورفع مقامه بالانضمام إلى ركب جمعيتنا وموكبها السامي، أن يستحضر هذه المعاني الرائعة وهو يمارس عمله، وأن يخلص فيه ويستشعر بأنه يمارس بهذا العمل طاعة وتقرباً إلى الله وعبادة على رأس العبادات، وفي الحكم العطائية: "إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك، فانظر فيما أقامك"، وحرصنا على إيجاد المعلم الرباني "الوارث للنبوة"، المربي والأسوة والقدوة، وإنتاج "الجيل القرآني الفريد"، جيل خُلقه القرآن، جيل من المصاحف المتحركة بالنفع والإصلاح والبركة، وليس جيلاً من المصاحف المُعَطَّلة والمُعَلَّقة على الرفوف، أو المزينة للصالات وغرف الضيوف، أو المزخرفة والمفضضة والمذهبة، أو المكسوة بالحرير والشفوف، أو المحبوسة في العلب الفاخرة، فلا تمس إلا لنفض الغبار وتزيين السيارة أو الجدار والدار، نعم إننا نريد الإداري والمعلم والطالب "الرِّسَالِي"، أي صاحب الرسالة وصاحب المشروع، والمشروع واضح لا لبس فيه، وهو التحلي بأخلاق القرآن الكريم، لذلك لم يكن عملنا ولا هدفنا في أي يوم من الأيام مقتصراً على التحفيظ والتعليم والتجويد وصيانة اللسان عن اللحن في القرآن، وإنما كان مقصدنا الحصول على الثمار، والتي يعتبر التخلق بالقرآن الكريم أينعها وألذها وأطيبها، وهذا هو المقياس الحقيقي للنجاح الذي يعتمده لنا ربنا عز وجل، وهو الذي ينظر إلى قلوبنا ونفوسنا، وليس فقط إلى أقوالنا وصورنا.

نحن لا نريد أن نجعل من أنفسنا ولا من معلمينا ومشرفينا ولا من طلبتنا مجرد آلات وأجهزة صماء وظيفتها فقط التلقين والرد والتسميع والمراجعة والتصويب والتثبيت الصوري الظاهري المعرفي، فهذه كلها وسائل هامة على طريق الوصول إلى الغاية الأسمى والهدف الأرقى والمقصد الأعظم، ونحن أبداً لا ننكر أهميتها مطلقاً.

ومن هنا فإنّ نجاحنا بحمد الله ومَنِّهِ ليس نجاحاً " كمياً عددياً أفقياً " فحسب، وإنما هو نجاح "كيفي نوعي عمودي"، فالحمد والشكر لله على ما تفضّل به وجاد، وعلى ما تكرّم به وأنعم، فيا ربنا أدم علينا وعلى وطننا وأمتنا هذه النعمة العظيمة، واجعلها صدقة جارية و﴿عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة:١١٤].

وللحديث بقية في غير هذه الافتتاحية

# أثر القرآن في اللغة العربية (1)

**أ.د. محمد عثمان شبير**
كلية الشريعة - جامعة قطر

قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة:١٥ - ١٦] فقد وصف الله تعالى القرآن بعدة صفات وخصه بعدة خصائص[1] نذكر منها:

**أفحم القرآنُ الفصحاء وأعجز البلغاء أن يأتوا بمثله ولو اجتمعوا وكان بعضهم لبعض ظهيراً**

١ - إنه وحي أنزله الله تعالى بمعانيه وألفاظه العربية على رسول الله ﷺ قال تعالى فيه: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:٢٠٣]، وقال تعالى في لغته: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:١٩٢-١٩٥]، وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل:١٠٣] وهو بذلك يختلف عن الكتب السماوية السابقة: كالتوراة، والإنجيل: لأنها نزلت بغير العربية، كما أنه يختلف عن الأحاديث النبوية: لأن معانيها ملهمة للرسول ﷺ من الله، ويُعبّر عنها الرسول بألفاظ من عنده[2].

٢- وهو مصون من التحريف والتبديل، إذ نُقل بطريق التواتر الذي يفيد قطعية الثبوت، حيث نقله عن الرسول ﷺ جموع من الصحابة يستحيل تواطؤهم على الكذب أو الوهم أو الخطأ، ونقله عن هذه الجموع جموع أخرى يستحيل تواطؤهم على الكذب، وهكذا تم نقله في كل عصر حتى وصل إلينا مكتوباً في المصاحف محفوظاً في الصدور بلا تحريف ولا تبديل، وهو مما تكفّل الله بحفظه، وصدق الله إذ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، أما الكتب السماوية السابقة فلم تسلم من التحريف والتبديل وانقطاع السند[3]: لأن الله لم يتكفل بحفظها، بل وكل حفظها للناس من الأحبار[4]، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ﴾ [المائدة:٤٤].

٣- وهو مُتعبَّد بتلاوته في الصلوات وغيرها: لما رُوي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "مَن قرأ حرفاً من كتاب الله: فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"[5] وهو بذلك يختلف عن الأحاديث النبوية والقدسية.

٤- وهو معجزة لغوية، وعلمية، وتشريعية، وغيبية للبشر على مرّ العصور: ففي مجال الإعجاز اللغوي أفحم القرآن الفصحاء، وأعجز البلغاء أن يأتوا بمثله، ولو اجتمعوا، وكان بعضهم لبعض ظهيراً[6]. قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨]، وهو بذلك لم يخرج عن كونه عربياً جارياً على أساليب كلام العرب، وهو ميسّر للفهم وإدراك معانيه لمن يملك الملكة اللغوية. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧].

# إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

٥- وهو شامل لكل قضايا الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل:٨٩] فقد جعل الله تعالى القرآن منهاج حياة كاملة دون أن تتعارض جزئية واحدة من ذلك المنهاج مع جزئية أخرى؛ قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود:١]، كما أنّ هذه الجزئيات تنسجم مع الفطرة الإنسانية ولا تصطدم واحدة منها معها، أو تقصر عن تلبيتها.

٦- وهو خاتم الرسالات السماوية المنزلة إلى الأرض، فليس بعده كتاب أنزل؛ لأنه بنزول آخر آية فيه اكتمل الدين، وانقطع الوحي. قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣] قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: "هذه أكبر نِعَم الله -عزّ وجلّ- على هذه الأمة، حيث أكمل -تعالى- لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم، صلوات الله وسلامه عليه؛ ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء"[٧].

٧- وهو كتاب الله الخالد، الباقي إلى آخر الزمان، أنزله الله ليكون مناراً ومرجعاً للأجيال المتعاقبة، ولا يختص بجيل نزوله أو بفترة معينة، ولا يُرفع من الأرض إلا في آخر الزمان عند قيام الساعة؛ وبعد مجيء العلامات الكبرى التي تعقبها الساعة مباشرة مثل: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدجال، ونزول عيسى u، وخروج الدابة؛ كما قال السيوطي. ومما يؤيد ذلك: طبيعة آياته وما تحويه من العقائد الصحيحة، ومكارم الأخلاق، والتشريعات المتعددة المجالات والمنسجمة مع الفطرة الإنسانية، والصالحة لترتيب شؤون الإنسان وتنظيم علاقاته مع الآخرين. ومما يؤيد ذلك أيضاً: ما رُوي عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألا إنها ستكون فتنة؛ فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبّار قصمه الله، ومَن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا"[٨].

هوامش:

١. انظر: المعجزة الكبرى للشيخ محمد أبو زهرة، ٦١، وما بعدها، وكيف نتعامل مع القرآن للقرضاوي، ١٧، وما بعدها.

٢. الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي، ص١٣٩.

٣. انظر: الظاهرة القرآنية، والعقل: دراسة مقارنة للكتب المقدسة لعلاء الدين المدرس، ص١١، وما بعدها.

٤. النبأ العظيم لدراز، ص١٣، والظاهرة القرآنية لمالك بن نبي، ص ١٠١.

٥. سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ حرفاً، (٢٩١٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٦. النبأ العظيم لدراز، ص٧٩، وما بعدها.

٧. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ١٣/٢.

٨. سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ حرفا، (٢٩٠٦) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

# ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ﴾

د. رقية العلواني

استوقفتني آيات عظيمة من سورة النساء: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا ۝٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء:٢٧-٢٨]

استوقفتني الآيات وأنا أطالع تلك الأخطاء التي نقع فيها كبشر ومَن منّا لا يُخطئ؟! ومَن منّا لا تُحدّثه نفسه بخطأ؟!

هذه الآيات تُعالج مسألة الوقوع في الخطأ، تُعالج مسألة حبس النفس عن الوقوع في خطأ في أول مرحلة من مراحل الخطأ: مرحلة التفكير، مرحلة الهاجس، مرحلة الحديث مع النفس. ألم التحمّل وحبس النفس عن الوقوع والاسترسال في الخطأ وتحويل الفكرة إلى فعل أهون بكثير من تحمّل تبعات الاستمرار في الخطأ وفي الوقوع فيه.

الغرائز، الشهوات، الشبهات.. كلها امتحانات وابتلاءات، الإنسان قد يضعف أمامها، ولكن القرآن في

**اللهُ تعالى حين حرّم وحذّر من الوقوع في الأخطاء والآثام إنما أراد بنا الخير والرحمة**

هاتين الآيتين يبيّن أن الله سبحانه حين حرّم وحذّر ونهى من الوقوع في تلك الأخطاء إنما أراد الرحمة بنا إنما أراد الخير لنا؛ لأنه سبحانه خلقنا ويعلم نقاط الضعف فينا، ويعلم عدم قوّتنا وقدرتنا على تحمّل الأخطاء.

الذنوب والمعاصي لها تبعات، لها مرارة كأنها العلقم.. لها تبعات في واقع حياتنا، لها تبعات في تصرفاتنا، والتوقف عن الاسترسال فيها في أيّ مرحلة إنما هو أهون بكثير من الاستمرار فيها، ولذلك شُرعت التوبة، ولذلك بدأت الآية الأولى بقوله عز وجل ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ﴾، التوبة شُرعت للتخفيف عنّا، التوبة شُرعت لأجل أن نعود إلى الله عز وجل، ففي العودة والأوبة إليه رحمة، رحمة من قيظ الشهوات، رحمة من ألم وحرارة آلام تحمّل أعباء وتبعات تلك الغرائز وتلبيتها وتلك الشهوات التي نهانا ربّنا عز وجل عنها لأجل عدم الوقوع والإحساس بذلك الألم، رحمة بنا، يعلم نقاط الضعف فينا، أرادنا أن نتحمّل ذاك الألم الخفيف في حبس النفس عن ذاك الألم العظيم الذي يتولد حين نسترسل ونقع في الأخطاء.

وأزعم أنّ كل ما نحن فيه اليوم كأفراد، كمجتمعات، بل كدول إنما هو من جرّاء استرسالنا في أخطاء لو أننا تمكنّا من حبس النفس عنها لما ذقنا ويلاتها ولما ذقنا حرارة ألمها ولما ذقنا ما يمكن أن تجرّه إلينا في الحياة وفي الواقع. ورغم ذلك فإنّ أبواب الرحمة مفتوحة لا تُغلق ليل نهار، وما بيننا وبين أن نعود إلى الله عنها إلا أن نقول: أستغفرك ربي من كل ذنب وأتوب إليك.

# لمسات بيانية في سورة النجم

أ.د. فاضل السامرائي

قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ۝١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ [النجم:١-١٨].

القَسَم: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾: في بداية السورة وعلاقته بما قبله (سورة الطور): سبقت سورة النجم التسبيح في خواتيم سورة الطور ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾، فجاء ذكر النجوم والقسم هو بالنجم في هذه السورة.

﴿هَوَىٰ﴾: معناه غرَب ومعناه سقط فإذا كان المعنى الأول في خواتيم سورة الطور (إدبار النجوم) أي غروبها فهي إذن مرتبطة بالتسبيح ومرتبطة بإدبار النجوم فأصبح هناك تناسق بين إدبار النجوم والنجم إذا هوى، ثم ناسب افتتاح السورة خاتمتها ﴿فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ﴾ [النجم:٦٢] أولاً: لأن السجود هو أهم ركن من أركان الصلاة والصلاة فُرِضت في المعراج، وهذه السورة بداية رحلة المعراج وختم السوء بما فُرِض في المعراج، ومن ناحية أخرى إذا كان ﴿هَوَىٰ﴾ بمعنى سقط والسقوط هوي إلى الأرض فهي مناسبة للحركة: لأن السجود هوي إلى الأرض، وكأنما النجم هَوَى ليسجد لله تعالى والسجود أقرب ما يكون إلى الله تعالى، لذا اختار سبحانه أقرب حالة إليه في أقرب معيّة وهي العروج بالرسول ﷺ إلى سدرة المنتهى (أقرب ما يكون العبد لربّه وهو ساجد) أقرب حالة من الله لأقرب رحلة إلى الله تعالى.

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ﴾: نفي شيئين: الضلالة، والغواية، وهناك فرق بين الضلالة والغواية: فالضلالة قد تكون عن قصد أو عن غير قصد ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ﴾ [الجاثية:٢٣]، ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعٗا﴾ [الكهف:١٠٤]، أما الغواية فهي عن قصد وهو الإمعان في الضلال، والضلال عام نقول: ضلّت الدابة ولا نقول غوت الدابّة، والغواية هي للمكلّف، والضلال نقيض الهدى والغواية نقيض الرشد ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ﴾ [النحل:٩٣]، ﴿وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾ [طه:٧٩]، ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ﴾ [الأعراف:١٤٦]، ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البقرة:٢٥٦].

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ﴾: نفى الله تعالى عن رسوله ﷺ الأمرين الضلالة والغواية، وقد ذكر كلمة ﴿صَاحِبُكُمۡ﴾ ولم يقل اسمه، وقد وردت ﴿صَاحِبُكُمۡ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: إما لنفي الضلال، وإما لنفي الجنون: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ﴾ [سبأ:٤٦]، ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ﴾ [التكوير:٢٢]، ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ﴾ وهذا لأنّ فيها معنى الصحبة: فقد لبث الرسول ﷺ فيهم عُمراً طويلاً وخالطهم وعاشرهم، وعرفوا صدقه وأمانته، ولا يكذّبونه فهو صاحبهم فكيف يمكن لهم أن يتهموه بالضلال؟ وقد وردت كلمة ﴿صَاحِبُكُمۡ﴾ دائماً لنفي الجنون والغواية، وهذا فيه معنى الصحبة أيضاً.

# سُورَةُ الفُرقَانِ

## الانتصار للرسول ﷺ ودفع شُبه المشركين

| | |
|---|---|
| (١-٢) تعظيم الله تعالى وتوحيده وتمجيده | (٣-٦) عبادة المشركين والردّ على ادعاءاتهم الباطلة |
| (٧-١٠) تطاول المشركين على الرسول ﷺ | (١١-١٤) إنكار المشركين للبعث، ومصيرهم وحالهم في النار |
| (١٥-١٦) جزاء المتقين | (١٧-٢٠) جميع المشركين ومعبوداتهم وتكذيبهم لبعضهم |
| (٢١-٢٩) تعنّت الكافرين ومآلهم، ومشاهد من يوم القيامة | (٣٠-٣٤) تأييد الرسول ﷺ بالقرآن، وأباطيل الكافرين ومآلهم |
| (٣٥-٤٠) سنّة الله في إهلاك المكذّبين، وقصص بعض الأنبياء | (٤١-٤٤) ضلال المشركين وتشبيههم بالأنعام |
| (٤٥-٦٢) من آيات الله تعالى وقدرته في الكون | (٦٣-٧٧) صفات عباد الرحمن وجزاؤهم |

* الانتصار للرسول ﷺ بعد تطاول المشركين عليه، وسُمّيت باسم من أسماء القرآن الكريم، لتدلّ على: تفريق القرآن الكريم بين الحق والباطل.

# مسابقة العدد مئتين وسبعة وثلاثين 237 ؟

## المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي ركّزت على موضوع الانتصار لرسول الله ﷺ ودفع شُبه المشركين:

أ) الفرقان. ب) فاطر. ج) غافر.

٢. الشخصية التي كان لها أثر كبير في نفس وفكر الإمام محمد بن علي السنوسي، هو الإمام:

أ) أحمد بن إدريس. ب) عمر المختار. ج) محمد عبد الهادي.

٣. الصفة التي استخدمها القرآن عند نفي الجنون والغواية عن النبي ﷺ:

أ) {صَاحَبكُم}. ب) {رَسُولكُم}. ج) لا شيء مما ذُكر.

٤. يُطلَق على الشيخ الذي يُشرف على تحفيظ القرآن في المغرب لقب "الشيخ" أو:

أ) المحدّث. ب) الفقيه. ج) المفسّر.

٥. الإجازة التي أطلقتها جمعية المحافظة على القرآن الكريم مؤخراً، هي إجازة:

أ) التأهيل للتفسير. ب) التأهيل للتدبّر. ج) التأهيل للتأويل.

٦. المحاضرة التي قدّمها الدكتور غانم قدوري الحمد في الجمعية مؤخراً، تناولت موضوعين:

أ) الأحرف السبعة والقراءات. ب) رسم المصحف والقراءات. ج) رسم المصحف والتجويد.

### جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة

20 ديناراً

### شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٥/١٢/٢٠٢١.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

### إجابات مسابقة العدد 237

-1 ..... -4 .....

-2 ..... -5 .....

-3 ..... -6 .....

# الفائزون بمسابقة العدد مئتين وخمسة وثلاثين 235

- جنان فؤاد خليل عيسى
- محمد شادي فايز عليان
- بلال جمال محمد صالح
- أمل يعقوب حامد زعرب
- فايزة مفلح فهد المساعيد


للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org


# إجابات مسابقة العدد مئتين وخمسة وثلاثين 235

١- محمد الغزالي.

٢- المرسلات.

٣- (٨٠٠) طالب وطالبة.

٤- الثلاثين.

٥- (١٥) طالبة.

٦- أ + ب.

## كوبون مسابقة العدد 237

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

# من أسماء الله الحسنى

# القادر المقتدر



أ.د. محمد راتب النابلسي

**القادر** في صفة الله تعالى معناه المتمكِّن من الفعل بلا واسطة، والقادر ذو القدرة التامة الذي لا يُعجزه شيء ولا يتقيّد بأسبابٍ أياً كانت. هو المقدِّرُ بقضائه، المدبِّر لشؤون الكون بقدره وحكمته، فقد قال تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات:٢٣]، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]، ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام:٦٥].

**الله القادر ذو القدرة التامة لا يُعجزه شيء، وهو المقتدر المهيمن بقدرته البالغة على خلقه**

**القادر** من مادة القُدرة، فهو قادرٌ ذو قدرةٍ ومقدرة، وفي التنزيل ورد اسم **القادر** في آياتٍ كثيرة، ففي سورة الأنعام قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام:٩١] أي ما وصفوه حقَّ صفته. وقدَرَهُ: أي عرف قَدْرَهُ، قَدَرَهُ من التقدير، قَدَرَهُ من التعظيم، ومنها ليلة القدر ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:١-٣].

إذا كنت مع القدير تشعر بالقوَّة، وإذا عرفت قدرة الله -عزَّ وجلَّ- تشعر بالضعف أمامه، فهناك معنيان ضروريَّان. أحياناً تغيب عن الإنسان قدرة الله عزَّ وجلَّ فيظلم الناس ويعتدي عليهم ويتحدَّاهم ويأخذ ما في أيديهم ويُهينهم، فيأتي عقاب الله الرادع له، فالإنسان إذا اعتزّ بالله شعر بالقوة، وإذا رأى قوة الله شعر بالضعف أمامه فتأدّب بأدبه، فأنت بحاجة إلى أن تعرف قدرة الله كي تقف عند حدّك.

**"المقتدر"** عظيم القدرة المسيطر بقدرته البالغة على خلقه، المتمكِّن بسلطانه ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف:٤٥].

وقد ورد اسم **المقتدر** في آياتٍ كثيرة من كتاب الله؛ ففي سورة القمر قال تعالى: ﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٤٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر:٥٤-٥٥].

**"القادر المقتدر"** إذا عرفتَ قدرته وقدره خضعت له واستعنت به، واعتمدت عليه، وتوكّلت عليه، فأصبحت أقوى الأقوياء، وإن عرفت قدرته صَغُرت نفسك ووقفت عند حدّها، وافتقرت إليه وتحققت عبوديتك، فأنتَ تعبده إن عرفته وتستعين به إن عرفته، وهذا ملخّص اسم **القادر المقتدر**.

# دور الشباب في علو الهمة واستنهاض الأمة

د. أحمد نوفل

**أيها الشباب،** اقرأوا ما قال عنكم قرآنكم الكريم؛ ففي قلب المصحف جاءت سورة الكهف تمتدح الشباب وتقول: ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف:١٠]، وتقول: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف:١٣]، وقال عن إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء:٦٠].

لسنا نُجاملكم، إنما نُقرّ حقيقة واقعكم ودوركم إذ نقول: إنكم الطاقة ومصدر القوة وقوة الدفع في تحريك عجلة المجتمع وسيره قُدماً إلى الأمام.

وهل قصة يوسف عليه السلام إلا مثالٌ على تعفّف الشباب وصونهم لأنفسهم؟ فكافأ اللهُ يوسفَ المكافأة العظيمة والعاقبة الكريمة بأن أصبح عزيز مصر، وما الفُتيا والفَتوى إلا الحكم المحكم القوي المستند إلى الدليل، ولا يغيب عنّا قوله تعالى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم:١٢] ويحيى عليه السلام كان ما زال في الشباب.. وهل كان يحيى والمسيح عليهم السلام إلا شباباً؟ وأئمتنا كالشافعي والغزالي، وحياتهم العلمية كانت في بواكير الشباب، وأحمد بن حنبل بدأ العلم في الفتوّة.

الشبابُ زهرة العمر وربيع الحياة، كما أنّ فصل الربيع زينة الفصول، وقد قال شوقي:

مَثَلُ الحياةِ تُحَبُّ في عهد الصِّبَا  مثل الرياض تُحَبُّ في آذار

فالشباب هُم ربيع الأمة وشبابهم ربيع العمر، والشباب فيه الفتوّة والقوة والعطاء والنماء والخير والبركة، فيا أيها الشباب احفظوا هذا الشباب واضبطوه بقواعد دينكم الذي أنزله ليحفظكم ويحفظ الأمة والإنسانية من كل سوء وشر، وصدقَ من قال: روائح الجنة في الشباب.

أيها الشباب، أنتم رصيد أمتكم ووطنكم، واستمعوا هذا الثناء عليكم إذ قال القائل: وهل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلا شباباً؟

واسمعوا قول الحبيب ﷺ فيكم: "نُصرتُ بالشباب"، وإذا استعرضنا الرعيل الأول من المؤمنين نجد جُلّهم من الشباب.

أيها الشباب، احذروا من تبذير الطاقة في الضياع واللهو والعبث، حدّدوا الأهداف واجعلوها دائماً في السمو بأوطانكم وأمتكم ثم الإنسانية من بعد، فاحذروا ممن يزيّن لكم العبث ومن يريد أن يصرفكم إلى الشهوات والظلمات.

إنّ أول ما يتوجب على المجتمع توفير البيئة الصالحة للشباب، حتى يتربّى الشباب في جو من النقاء والصفاء والاستقرار، كما ينبغي على المعلمين والمربّين تعريف الشباب بالقدوات الصالحة.

أما الشباب فالمطلوب منهم **أولاً** أن يحفظوا شبابهم فهو ثروة العمر، وسيعرف الشباب قيمته عندما يغادر قطار العمر مرحلة الشباب، فيكون لسان الحال:

ألا ليت الشباب يعود يوماً  فأخبره بما فعل المشيبُ

**وثانياً:** إطلاق طاقة الروح، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ [الحجر:٢٩]، فالذي أعطاك قدرك وجعل الملائكة تسجد لك نفخة الروح في قبضة الطين، ولولاها لبقي الطين طيناً، فبهذه الروح ارتقيت وتزكّيت واعتليت أعلى الرتب، وقد أنزل اللهُ إليك كتاباً ليرتقي بهذه الروح ويربّيها، وقال عنه -أي الوحي- إنه روح: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ ﴾ [الشورى:٥٢]، فالكتاب روحٌ تُحيي الروح، وكما الطعام يُغذّي الكتلة الطينية، فالروح تحتاج إلى مرقاة ومعراج، ومرقاتها ومعراجها القرآن الكريم، وشرع لك العبادات خمس صلوات وصياماً وزكاة من أجل أن تظلّ الروح مهيمنة على هذا الجسد.

**وثالثاً:** الاهتمام بغذاء العقل بالعلم والمعرفة، فبالعقل تميّز الإنسان، وهو بوصلتك في هذه الحياة، وهو علة التكليف، وبه تُدرَك العلوم وتتطور، وتنمو المعرفة وتزداد، وتُكتشف الكشوف، وترتقي الأمم وتنهض الدراسات، فلا بد من تربية وتنمية لهذا العقل بسعة الاطلاع وتنوع الغذاء العقلي، فلا يفارق يدك الكتاب، وأحسِن اختيار الكتب، فالكتب احتوت ثمرات العقول وتجارب الحياة.

ولأمر حكيم أن تكون أول كلمة نزلت من السماء إلى الأرض ومن خالق الخلق إلى الخلق: ﴿اقْرَأْ﴾ وهي كلمة عامة جامعة، لكنه سبحانه قرنَ ﴿اقْرَأْ﴾ بقوله: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثم كرّر ﴿اقْرَأْ﴾ ليؤكّد، ولما كانت كلمة ﴿اقْرَأْ﴾ عامة مفتوحة، ففيها حثٌّ على القراءة في كل المجالات، مع الالتزام بالضابط في قوله تعالى: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، فتقرأ العلوم ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، والصحافة ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وكذا سائر العلوم والآداب نقرؤها باسم ربّنا، فما أجمل هذه المنهجية فاتحة للوحي، وموجّهة للإنسانية وضابطة للثقافة والعلوم، وذلك حتى لا يضلّ العقل، فالعالَم اليوم يغرق في الظلمات، ولن يجد النور إلا في هذا الدين العظيم ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠]..

واسمع ما قال شوقي:

جنونُ الحداثة من حولهم  تضيقُ به سعة المذهبِ

ومِن عادة الأمم أن تُؤلف الكتب، ولكننا أمة عجيبة في تميّزها وتفرّدها، فنحن أمةٌ ألّفها الكتاب ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٣].

**ورابعاً:** تزكية النفس التي أقسم اللهُ بها: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس:٧] فنجتهد لتزكيتها وضبطها والارتقاء بها، وقد أقسم اللهُ بها تعظيماً لشأنها وتعزيزاً لمكانتها، وانظر كيف ارتقى الصحابة بأنفسهم وزكّوها بالإيمان والقرآن حتى غدوا ملائكة تمشي على الأرض، وقد قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس:٩-١٠] فبِيَدِكَ أن تُزكّي نفسك، وبِيَدِكَ أن تُدسّيها، فكُن ممن زكّاها.

**وخامساً:** الاعتناء بالجسم، بأن لا نطعم إلا طيباً، وأن لا نقترب من الكسب الحرام، والتمرين لهذا البدن مهم كالغذاء، بالرياضة والحركة، وإياك أن تُعوّد هذا الجسم سيء العادات، مما يُسبّب الإدمان كالتدخين وغيره من الشرور.

# نحو إعلام إسلامي هادف

عبد الكريم القلالي
المغرب

يُعد الإعلام من أقوى أسلحة العصر الحديثة التي تؤثر في العقول؛ وهو سلاح أقوى من سلاح الدبابة الذي غالباً ما تكون رقعته الجغرافية محدودة وضيقة؛ أما السلاح الإعلامي؛ فهو أكثر وأسرع انتشاراً وتأثيراً؛ لذا وجب على المسلمين امتلاك هذا السلاح وتحقيق الاكتفاء الذاتي فيه.

وإذا كان الإسلام ديناً عالمي الرسالة؛ كما قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾[الفرقان:1]، فإنّ تحقيق هاته الرسالية تتطلب إعلاماً عالمياً واسع النطاق.

ومَن تأمل القرآن الكريم وجد المادة الإعلامية والآيات التي تحث عليها كثيرة ومتعددة، في سياقات مختلفة؛ تحث على الدعوة والبلاغ والبيان.

وأول ما نزل من القرآن الكريم ﴿ٱقْرَأْ﴾؛ قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:1] والكتابة والقراءة إعلام وتواصل وإبلاغ، في الكتابة يرسل المرسل وفي القراءة يستقبل المتلقي، ووظيفة النبي ﷺ الذي أنزل عليه القرآن القيام بوظيفة البلاغ؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة:67] والإبلاغ بشتى أنواعه وصوره شكل من أشكال الإعلام، وتكرر الأمر بالإبلاغ للنبي e في غير ما آية من القرآن، واستعمل يومها ما توفر لديه من وسائل الإعلام لتحقيق البلاغ؛ فأرسل الرسل للقبائل، وراسل الرؤساء والملوك، وخرج بنفسه يذيع دين الله في الناس وينشره.

ووظيفة البلاغ والبيان لا تقتصر عليه بل تشمل كل فرد مسلم، وهو معني بالبلاغ والبيان قدر علمه وحسب موقعه، والأمة بأجمعها مكلفة به؛ قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[آل عمران:110].

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج وسائل لتحقيقه؛ سيما في هذا الزمان الذي يصعب معه تحقيق البلاغ دون إعلام، بل ويتعذر، وقد قال ﷺ: "بلّغوا عنّي ولو آية" (صحيح البخاري).

وحتى يتحقق هذا البلاغ لا بد من توفر وسائله بما يتلاءم مع التطورات والمستجدات، والتقصير في وسائل البلاغ تقصير في البلاغ، والتهاون بها تهاون به.

وقد فطن الأعداء لوظيفة الإعلام في أداء الرسالة وتحقيق الغايات وشمّروا عن ساعدهم، ووظفوا كافة وسائلهم، لتحقيق مرادهم؛ واكتسحوا بتطورهم التقني المجال الإعلامي وتحكموا فيه، وكاد يكون حكراً عليهم، والأمة تقتات من فتاتهم.

وقد ورد في إحدى بروتوكولاتهم: "وستكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية وجمهورية وثورية، بل وفوضوية أيضاً، وسيكون ذلك طالما أنّ الدساتير قائمة بالضرورة... وكل يد ستجس نبض الرأي العام المتقلب... ستكون هذه الوسائل خالصة في أيدي حكومتنا"

وقد عمل العدو على تنفيذ هذا المخطط الذي خطط له ونفذه وما يزال بإتقان وإحكام، وحتى تتم السيطرة الكاملة والمحكمة على الوسائل الإعلامية؛ عمد إلى امتلاك كل ما يتعلق بها سواء ما تعلق من ذلك بالتصنيع أو البث؛ والأمة اليوم تقتات من فتاته، وما لديها من وسائل لا

**يتحقق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زماننا بوسائل إعلام تتلاءم والتطورات والمستجدات**

تقوم إلا بتشغيلها فقط أما التصنيع ووسائل البث فكلها مستوردة، ونتيجة هذه التبعية لم يستطع القائمون على بعض وسائل الإعلام الإسلامية على اختلاف أنواعها ومراكزها، إنتاج وبث كل ما يريدون؛ خشية الملاحقة من طرف المالك الحقيقي لتلك الوسائل، وقد شكّل هذا التحكم وما يزال عقبة في وجه الإعلام الإسلامي يجب تجاوزها؛ كما أنّ صناعة وسائل الإعلام في البلدان الإسلامية تكاد تكون معدومة ولا تأخذ الاهتمام اللائق بها، وما لدينا من وسائل في هذا المجال مستورد. "وهناك ١٥ مؤسسة في ٦ دول فقط هي أمريكا - وبريطانيا - وألمانيا - وهولندا - وفرنسا، تسيطر على ٧٥ ٪ من مبيعات العالم من أجهزة الاتصال من شاشات التلفزيون والتلكس والتسجيلات والفيديو والتلفزيون، إنّ أي نوع من أنواع الإعلام المكتوب أو الشفهي أو المرسوم لا يمكن بثه إلا عبر تجميع من هذه الأجهزة التي تنتجها هذه المؤسسات في هذه الدول"*.

والإعلام الإسلامي لا يمكن أن يؤدي مهمته ودوره بكفاءة؛ إذا لم يحقق الاكتفاء الذاتي ويتخلص من التبعية التي تفرض عليه الاشتغال في نطاق محدود.

وإذا كان عدم امتلاك هاته الوسائل مشكلة تحتاج إلى حل؛ فإنّ الأدهى من ذلك أن يتوفر لنا هامش من الوسائل والحرية التي يمكن من خلالها أن نبني وسائل إعلامية إسلامية هادفة (قنوات، إذاعات، مواقع، كتب، مجلات، صحف، جرائد). ونتقاعس عن ذلك، ونكاد لا نستفيد من منجزات العصر التقنية إلا في الجوانب السلبية.

ولهذا يجب على الأمة إعداد وبناء القوة الإعلامية، ومراجعة ما توفر لديها من إعلام، وتوجيهه توجيهاً إسلامياً، وتنقيته مما علق به من البرامج والكوادر المسيئة، ليتحقق البلاغ والتبليغ المنشود.

وقد آن الأوان للتشمير عن ساعد الجد، وتقديم إعلام إسلامي هادف بمختلف الوسائل؛ سيما والهجمة اليوم على الإسلام من هذا الجانب قوية ومكثفة؛ وقد ذكر في عدد من الإحصائيات أنّ هناك (٢٢٥٠٠) موقعاً، لخدمة النصرانية، وفي المقابل لنا أن نتساءل ماذا عن الإعلام الإسلامي الذي يمكن أن يصد هذا الهجوم، وما قيمة ما يتوفر منه، وما كمّه إذا حذفنا المكرر مما ينتج من المواد؛ كما تشير الإحصاءات إلى أنّ أكثر من (٥٨٠٠) موقع لخدمة اليهودية بينما لا تتعدى المواقع التي تخدم الإسلامية الهادفة (٥٠٠) موقع.

* محمد السماك " الإعلام الديني في الشرق الأوسط " مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير العدد ٦٦، يناير - مارس ١٩٩٢.

# ترجمة الإمام محمد بن علي السنوسي رحمه الله

أ. د. رشيد كهوس
المغرب

## ميلاده ونشأته وصفاته ووفاته:

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن السنوسي الخطابي الإدريسي الحسني: مؤسس الحركة السنوسية.

وُلد في ربيع الأول ١٢٠٢هـ وفق ١٧٨٧م، في بيئة عربية في مستغانم بالجزائر، وأخذ العلم في بلدتي الواسطة وفاس، ثم رحل إلى تونس ومصر والحجاز ثم غادر مكة إلى طرابلس الغرب، فأقام أولاً في الجبل الأخضر، وأنشأ "الزاوية البيضاء" وكثر مريدوه، وانتشرت طريقته، ثم انتقل إلى واحة الجغبوب البعيدة عن أعين الاحتلال الفرنسي والحكومة العثمانية والحكومة المصرية واستقر بها وأقام بها مدرسة دينية كبيرة يتعلم فيها أتباعه أصول الدعوة السنوسية ويتخرجون فيها لنشرها في البلاد المجاورة، وبقي في جغبوب إلى أن توفي سنة ١٨٥٨م[١].

إنّ السنوسي في سيرته العطرة اتصف بصفات الدعاة الربانيين، من الصدق، والإخلاص، والدعوة إلى الله على بصيرة، والصبر، والرحمة، والعفو والصفح عند المقدرة، والعزيمة، والتواضع، والحلم، والعفة، والإرادة القوية التي تشمل قوة العزيمة، والهمة العالية، والنظام والدقة، والزهد، والورع، والاستقامة، والترفع عمّا في أيدي الناس، قوة الحجة، والقدرة على الإقناع والمناظرة، والشعور بالمسؤولية...[٢].

وتجدر الإشارة هنا إلى شخصية كان لها أثر كبير في نفس وفكر الإمام السنوسي، وهو الإمام العالم أحمد بن إدريس رحمه الله، ذلك الصالح الذي أخذ عنه الإمام السنوسي التربية والسلوك.

## آثاره العلمية:

إنّ فهم أفكار الإمام السنوسي يمكننا الوصول إليها من خلال مؤلفاته التي ضمّنها آراءه في عدد من الموضوعات، وهذا مهم لفهم الحركة السنوسية. لم يستطع المؤرخون أن يحصروا عدد الكتب التي ألفها السنوسي، ذلك أنّ الكثير منها فُقد، وطُبع بعضها، ولا يزال البعض

**اتصف السنوسي بصفات الدعاة الربانيين من الصدق والإخلاص والدعوة إلى الله على بصيرة**

الآخر مخطوطات، وحاول الدكتور محمد عبد الهادي شعيرة إجراء بحث عن "سيرة ابن السنوسي الكبير وفقد المصادر"[٣]، وقد اختلف مؤرخو الحركة في ذكر الكتب التي ألفها السنوسي؛ فزيادة يذكر أنّ السنوسي الكبير كتب تسعة كتب أحدها كان شعراً[٤]، أما محمد فؤاد شكري، فيذكر أسماء خمسة كتب مطبوعة وثلاثة لم تُطبع[٥]، وأما الأشهب فيقول ثمانية كتب طُبعت وتسعة لم تُطبع[٦]، وأما إسماعيل باشا البغدادي في كتابه (هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) نسب للسنوسي خمسة وثلاثين مؤلفاً بين كتاب ورسالة ذكر أسماءها[٧]، ولقد ضاعت كتب كثيرة للسنوسي نتيجة لاحتلال إيطاليا للكُفْرَة، ونتيجة لاحتراق المكتبة في سلوك، وعلى أية حال فإنّ الكتب المطبوعة من مؤلفات السنوسي هي:

- كتاب المسائل العشر المسمى بغية المقاصد في خلاصة الراصد، مطبعة المعاهد بالقاهرة: آخر ١٣٥٣هـ.
- السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين: وهو بهامش الكتاب السابق.
- المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م مطبعة حجازي القاهرة.
- إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م مطبعة حجازي القاهرة.
- الدرة السنية في أخبار السلالة الإدريسية وما في حكمها من السادات العلوية ممن له ولاية في الأقطار المغربية، الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ مطبعة الشباب بالقاهرة. الطبعة

الثانية ١٣٧٣هـ مطبعة الشباب بالقاهرة.

- رسالة المسلسلات العشرة في الأحاديث النبوية، ١٣٥٧هـ مطبعة الشباب القاهرة.
- رسالة مقدمة موطأ الإمام مالك، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ مطبعة الشباب القاهرة.
- شفاء الصدر بأري المسائل العشر، ١٣٦٠ مطبعة المحمودية.

أما الكتب التي لم تطبع وورد لها ذكر في الكتب المطبوعة مما يؤكد وجودها فهي:

١- الشموس الشارقة في أسانيد شيوخنا المغاربة والمشارقة[٨].

٢- البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة[٩].

٣- الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية[١٠].

٤- سوابغ الأيد بمرويات أبي زيد[١١].

٥- رسالة جامعة في أقوال السنن وأفعالها، وهي منظومة توجد -كما يقول الأشهب- بمكتبة الملك.

٦- هداية الوسيلة في اتباع صاحب الوسيلة. وهي منظومة وتوجد بمكتبة الملك[١٢].

٧- طواعن الأسنّة في طاعني أهل السنّة.

٨- رسالة شاملة في مسألتي القبض والتقليد، ويقول الأشهب إنها موجودة بمكتبة الملك.

٩- رسالة السلوك، موجودة بمكتبة الملك[١٣].

١٠- شذور الذهب في محض محقق النسب، موضوعة تاريخ أسلاف السنوسي.

هذه أهم الكتب التي ألفها السنوسي وقد شملت هذه المؤلفات عدداً من الموضوعات، وكان أكثرها يتناول مباحث فقهية وصوفية، وفيها كتاباً أو كتابين يتناولان موضوعات تاريخية[١٤].

## وفاته:

كان الإمام السنوسي يشعر بالمرض، منذ مدة، وكان يصارعه بالصبر، وقوة العزيمة، فلم يركن للراحة، ويخضع لوطأة المرض، وشرع في إتمام ما عزم على إقامته، وحاول أن يتغلب على المتاعب والأمراض وكان يمهد الأمور لتولي ابنه محمد المهدي أمر زعامة الحركة السنوسية، ونجح في ذلك، وأقنع الإخوان، وزعماء القبائل بذلك، واشتد عليه المرض في شهر شعبان ١٢٧٥هـ حتى صار يغيب عن إحساسه، وكان يقول: "أهل الله حملونا شيئاً كثيراً لو نزل على الجبال الراسيات لما أطاقته"(١٥)، ثم ارتفع بعض ذلك المرض منتصف محرم عام ستة وسبعين ثم تزايد عليه الألم، والأسقام، وصار يغيب أحياناً، ويضيق أحياناً إلى أن دعاه مولاه يوم الأربعاء من صفر الخير بعد طلوع الشمس، وهكذا انتقل إلى جوار ربه[١٦].

وبعد أن دُفن الإمام محمد بن علي السنوسي -رحمه الله- تولى أمر الحركة ابنه من بعده محمد المهدي السنوسي، وبعده ابن عمه أحمد الشريف السنوسي، وبعده ابنه عمه محمد إدريس بن محمد المهدي السنوسي، وبعده الشهيد عمر المختار أسد الصحراء رحمه الله.

فكان المشايخ السنوسية في ليبيا مفخرة من مفاخر الإسلام. أسّسوا المدارس ونشروا الإسلام في إفريقيا. ولا يزال اسم الإمام أحمد السنوسي واسم عمر المختار وهما ثمرة تربية الجماعة السنوسية يجلجلان في أسماع التاريخ لجهادهما الاحتلال الإيطالي الوحشي الهمجي.

هوامش:

١. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٤/١١.

٢. الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، علي محمد الصلابي، مؤسسة اقرأ-مصر، ط١/١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص١٢٧.

٣. نُشِر البحث في مجلة كلية الآداب في الجامعة الليبية المجلد الأول، ص١٨٩.

٤. برقة الدولة العربية الثامنة، زيادة نقولا، بيروت-لبنان، ط١٩٥٠م، ص٧٣.

٥. السنوسية دين ودولة، محمد فؤاد شكري، دار الفكر، ط١٩٤٤/٢م، ص٤١.

٦. السنوسي الكبير، محمد الطيب بن إدريس الأشهب، مطبعة محمد عاطف، مصر، ص٨١.

٧. الحركة السنوسية، نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر، أحمد الدجاني، دار لبنان، ط١٩٦٧/٢م، ص١٣١.

٨. ورد ذكره في (المنهل الروي) ص٦ يسميه ابن السنوسي (فهرستنا الكبرى)، وورد ذكره أيضاً في هدية العارفين تحت اسم (الشموس الشارقة في تراجم مشايخ المغاربة والمشارقة).

٩. ورد ذكره في (المنهل) صفحة ٦ وهو فهرسة صغرى منتخبة من الكبيرة. وورد في هداية العارفين بعنوان (البدور السافرة في اختصار الشموس الشارقة).

١٠. ورد ذكره في (المنهل) صفحة ٧. وورد في هداية العارفين بنفس العنوان مجرداً من (ال التعريف). وهو كتاب يتناول ذكر الكتب التي درسها ابن السنوسي، وأسماء العلماء الذين أخذ عنهم. وقد ذكر مؤلفه أبوابه في كتابه (المنهل) باعتباره سار على نهجه في تأليفه.

١١. ورد ذكره في (المنهل) وفي هداية العارفين. وموضوعه فهارس المشايخ الذين درس عليهم ابن السنوسي.

١٢. وقد وردت في (هداية العارفين).

١٣. وردت في هداية العارفين بعنوان (منظومة السلوك....).

١٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٤/١١. الدولة الإسلامية بين الواجب والممكن، جاسم الياسين، ص١٩١. الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، ص١٢٤ وما بعدها. السنوسي الكبير، ص٨١.

١٥. الحركة السنوسية، ص١٢٤.

١٦. الحركة السنوسية، ص١٢٤. الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، ص١٣١-١٣٣.

## الأولى من نوعها في العالم الإسلامي

# الجمعية تُطلق مشروع إجازة التأهيل لتدبّر القرآن الكريم

أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم مشروع إجازة التأهيل لتدبّر القرآن الكريم، وجاء إطلاق المشروع ضمن فعاليات معرض عمّان الدولي للكتاب.

وتقوم فكرة المشروع على إعطاء دورات تدريبية في مجال تدبّر القرآن الكريم، تشمل التأصيل لمفهوم التدبّر وآلياته ووسائله والمجال التطبيقي في مستوى الآية القرآنية، والسورة القرآنية، والموضوع القرآني.

وقال أمين عام الجمعية السابق أستاذ التفسير في الجامعة الأردنية الدكتور سليمان الدقور خلال الإطلاق: إنّ فكرة المشروع تقوم على تقديم المادة التدريبية ضمن عدد محدد من الساعات، من خلال مهارات منضبطة يكتسبها المشارك ليكون مؤهلاً وقادراً على القيام بعملية التدبّر بشكل صحيح وسليم.

وأضاف خلال الحفل الذي أقيم بمناسبة احتفال الجمعية بمئوية تأسيس الدولة الأردنية، واحتفال الجمعية بالعام الثلاثين لتأسيسها: إنه سيتم البدء بهذا النشاط التدريبي خلال الأيام المقبلة ضمن برامج الجمعية وأنشطتها.

## تعريف بالإجازة:

هي إجازة تُمنح على منوال إجازة الحافظ للقرآن أو المتقن لتلاوته؛ حيث تُمنح هذه الإجازة لمن يُتقن المهارات المؤهلة والمعينة على تدبّر القرآن الكريم وفق مستويات محددة، وتقوم هذه الإجازة على معايير علمية وموازين منهجية ومهارات منضبطة، وتُعد هذه الإجازة الأولى من نوعها في العالم الإسلامي؛ إذ لم يسبق أن قدّمت مثل هذه الإجازة الخاصة بالتدبّر من أي جهة من الجهات التي تعنى بالعمل القرآني.

## الرؤية: نحو نشر ثقافة تدبّر القرآن وتعزيز قيمه.

الرسالة: تنظيم عملية نشر ثقافة التدبّر وإجازة التأهيل له في مختلف شرائح المجتمع.

## الأهداف:

١. نشر ثقافة تدبّر القرآن الكريم تعليماً وتدريباً وتطبيقاً.

٢. نشر الثقافة القرآنية، وزيادة الانتماء إلى القرآن الكريم.

٣. تعزيز القيم القرآنية، والإسهام في ترسيخ هداياته.

٤. زيادة تواصل الجيل مع القرآن الكريم من خلال فهمه وتطبيقه في واقع حياتهم.

## النتائج التي تسعى الإجازة لتحقيقها:

١. إشاعة ثقافة التدبّر بين أبناء المجتمع.

٢. تكوين فريق عمل مؤهل وقادر على إيصال فكرة التدبّر وتمكينها في المجتمع.

٣. وجود عدد من الشباب والشابات من أبناء المجتمع المؤهلين والمجازين لحمل فكرة التدبّر وقيمه.

## الآلية التي يقوم عليها الإعداد والتأهيل لمنح الإجازة في التدبّر:

**هناك آليتان للعمل على الإعداد والتأهيل للإجازة وإتقان موضوعاتها:**

**أولاً:** التمهيد للتدبّر "القراءة التدبّرية": وهي بمثابة تحبيب وتشجيع ليقبل الدارسون على تدبّر القرآن والتفاعل معه.

ونقصد بذلك تأسيس دروس للتدبّر تسمى بـ "دروس التدبّر" يكون هدفها تحقيق القراءة التدبّرية للسور القرآنية، وهي دروس متاحة للجميع، ويمكن لأي أحد تحقيقها والالتحاق بها، ولا يتم من خلالها منح إجازة أو شهادة أو إقرار بشيء من شأن الإجازة أو متعلقاتها، ويتم تنفيذها من خلال مؤهلين في التدبّر بحيث يتم اختيار سورة من السور القرآنية وقراءتها قراءة تدبّرية تقوم على (بيان موضوعات السورة ومقاصدها الكلية، ومعاني آياتها الإجمالية، ومعرفة قيمها وأحكامها للالتزام بها).

**ثانياً:** التأهيل لمنح الإجازة: ويقوم التأهيل لها على ما يأتي:

١. تقديم الخدمة للمستفيدين من خلال دورات مؤطرة لفئات عمرية متعددة ومختلفة، وذلك وفق مستويين اثنين:

- **المستوى التأصيلي:** ويقوم على التدريب على مفهوم التدبّر وقواعده وآلياته وطرائقه ووسائله ومعيقاته.
- **المستوى التطبيقي:** ويقوم على التدريب على نماذج متعددة في القرآن الكريم، يشكّل كل نموذج منها مجالاً من المجالات التدريبية؛ وهذه المجالات هي:
- **مجال السورة القرآنية:** يتناول تأهيل المجاز في آليات تدبّر السورة القرآنية تدبّراً منهجياً للكشف عن مقاصد السورة القرآنية وقيمها الخاصة.
- **مجال الآيات القرآنية:** يتناول تأهيل المجاز في آليات الكشف عن معاني الآيات القرآنية ودلالاتها وقيمها وهداياتها.
- **مجال الموضوع القرآني:** يتناول تأهيل المجاز في آليات تدبّر الموضوعات القرآنية المتصلة ببناء الإنسان وإعداده وهداياته وإرشاده.

٢. إجراء اختبارات تقييمية لأداء المشاركين في متطلبات التدريب والتأهيل في المستويين التأصيلي والتطبيقي بكامل مجالاته.

٣. لا تمنح الإجازة إلا بعد دراسة المستويات جميعها؛ فلا تمنح في مستوى دون آخر.

**ثالثاً:** المستوى المتقدم: (ترابط قيم السور القرآنية)

وهو مستوى اختياري إضافي فوق مستوى إجازة التأهيل ويأتي بعدها، يتناول دراسة جميع السور القرآنية وتأهيل المتدرب في آليات تدبّر علاقات السور القرآنية ببعضها، وتكاملها في تحقيق مقاصد القرآن وقيمه.

يلتحق به الراغبون ممن حصلوا على إجازة التأهيل للتدبّر، أو الراغبون من الحاصلين على درجة البكالوريوس في الدراسات الشرعية.

# المغرب..
# حفظ القرآن وترتيله على الألواح الخشبية

**تحفيظ القرآن عبر الألواح الخشبية طريقة يعتمدها المغاربة في حفظ القرآن الكريم، والتي تلقى رواجًا في رمضان؛ حيث تنشط حلقات التحفيظ في هذا الشهر المبارك.**

وتبدأ طريقة التحفيظ عبر الألواح بسماع الطالب آيات من القرآن من قبل المُحَفّظ، الذي يحمل لقب "الشيخ" أو "الفقيه"، ثم كتابته على اللوح وحفظه، مروراً على استظهاره (تلاوته دون كتاب) أمام الشيخ، ثم محوه وكتابة آيات أخرى، وهكذا دواليك حتى ينتهي الطالب من حفظ المصحف كاملاً.

في "مدرسة التوحيد لتحفيظ القرآن الكريم" بمدينة سلا، شمال غربي المغرب، يجلس أطفال وشباب حول الشيخ محمد ابن الشريف السحابي، يستظهر أحدهم بعض الآيات بصوت ملائكي، وكأنه إمام متمرس، وبجانبه آخرون يسمعون ويراقبون هذا المشهد الروحاني.

يجلس الشيخ الذي يتمتع بهيبة واحترام بين طلابه، أمامه شاب في مقتبل العمر يحفظ القرآن، يوقفه أحياناً ويصحّح له التجويد، ويستمر الشاب في تلاوة تخشع لها القلوب.

يقول "السحابي": "الطريقة المغربية لحفظ القرآن تعتمد على اللوح، ومنذ أن يدخل التلميذ إلى الكُتّاب أو المسجد، يتعلم أولاً القراءة والكتابة، ثم يجلس في حلقات التحفيظ، فيقوم الشيخ بإملاء بعض الآيات لكتابتها، ومن ثم يقوم التلاميذ بقراءتها على معلمهم الذي يقوم بتصحيح الأخطاء، ثم تبدأ عملية الحفظ".

يصمت الشيخ لحظة، حيث يقوم بإلقاء نظرة على الطلبة، ويضيف: "إذا أتمّ التلميذ حفظ الجزء الأول، يطلب منه الفقيه كتابة الجزء الثاني حتى يختم الكتاب، حيث هناك اختلاف بين الطلبة في زمن ختم القرآن".

ويتابع: "بعدما يحفظ التلميذ القرآن كاملاً، والتي تسمى الختمة الأولى، يستأنف الختمة الثانية والثالثة حتى تكون له القدرة على كتابة أجزاء القرآن على اللوح بدون أخطاء؛ إذ تحتفل أسرته به عبر تنظيم حفل سواء بشكل فردي أو جماعي، ويلبس الأطفال والبنات لباس الأعراس، ويمرّون في موكب في عربات مجرورة، وتُلقى عليهم الأزهار".

حول الشيخ يتجمع شباب تتفاوت أعمارهم، منهم من يكتب على اللوح، ومنهم من يحفظ الآيات المكتوبة عليه، في حين يصعد آخرون إلى الطابق الآخر ليمحوا الألواح، وكلهم الفرح بعدما حفظوا الجزء المخصص لهم. مجالس من نور يرتل فيه القرآن آناء الليل وأطراف النهار.

عبد العزيز اعلال، وهو الحارس العام للمدرسة (أي مديرها) يُبين أنّ الكتابة على الألواح تسهل مأمورية حفظ الآيات.

ويضيف شارحاً بعض تفاصيل طريقة الحفظ عبر الألواح، أنّ "التحفيظ بالألواح يمرّ عبر مراحل؛ فبعد استظهار الطالب للجزء المحدد في الحفظ على الفقيه، يأذن له بمسح ذلك الجزء وكتابة جزء آخر".

وتتجلى أهمية حفظ القرآن بطريقة اللوح التقليدية في كون الحافظ يتعلم، بالإضافة إلى الحفظ، الرسم القرآني

الذي يتلقاه مباشرة من شيخ الجامع أو الفقيه، كما يناديه الطلبة والأهالي، فضلاً عن إتقانه للغة العربية الفصحى.

وقد شكّل الكُتّاب القرآني، على امتداد الأجيال، رافداً من روافد العلم والتعلّم التي أسهمت في تربية النشء تربية إسلامية رصينة من خلال تحفيظ القرآن الكريم وعلومه، وصون المقومات الروحية للمجتمع المغربي والحفاظ على هويته وخصوصياته.

وعلى الرغم من أنّ أعداد الكتاتيب القرآنية في المدن والقرى المغربية شهدت تراجعاً خلال السنوات الأخيرة، كما تراجع استخدام الألواح التقليدية، إلا أنها لا تزال حاضرة في حياة المغاربة، إذ يحرص الآباء على ارتياد أبنائهم للمساجد والكتاتيب.

ويرى الشيخ محمد أنّ الإقبال على الكتاتيب القرآنية أصبح يتزايد، لا سيما في السنوات الأخيرة خلال العطلة الصيفية، مشيراً إلى أنّ كثيراً من الآباء يحبذون أن يقضي أطفالهم أوقات فراغهم في تعلّم القرآن وترتيله وحفظ معانيه.

وفي هذا الصدد، تقول أسماء، وهي سيدة عاملة: إنها سجّلت طفلتها منذ سن الرابعة في كُتّاب قرآني حتى تتلقى تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة، مؤكدة أنّ سلوك الطفلة تغير كثيراً خلال السنتين التي ارتادت فيهما الكُتّاب، إذ أصبحت أكثر هدوءاً وانضباطاً.

من جهته، أكّد السيد أحمد، وهو مهندس بالقطاع العام، أنه قرّر إلحاق ابنه ذي الخمس سنوات بالكُتّاب لتلقن أصول الدين الإسلامي بهدف تعلم المفاهيم الصحيحة والسليمة للقرآن الكريم، وفي نفس الوقت إتقان قواعد اللغة العربية.

وأضاف أنه فضّل أن يتردد ابنه على هذا "المكان المبارك" بشكله التقليدي وطريقته الكلاسيكية في التلقين كما ارتاده هو نفسه في صغره، حتى يتسنى للطفل تعلم المثابرة والاجتهاد وروح المنافسة، مسجّلاً أنّ ارتياد الكُتّاب القرآني كان له أثر بالغ في تفوقه الدراسي.

وكانت ساعات الدراسة بالكُتّاب، تستمر لساعات طويلة تتوقف للحظات إما لتناول وجبة الغذاء أو للصلاة أو محو اللوح، وكان الفقيه غالباً إمام مسجد أو حافظاً يتفرغ لهذا العلم الذي ورثه عن آبائه وأجداده، أو متطوعاً يلقن أبناء الحي أو القرية تعاليم القرآن الكريم، وكان المعلم لا يكاد يتقاضى مقابل عمله إلا "الحدية" أو "الأربعية"، وتعني عوضاً مالياً يتسلمه الفقيه من التلاميذ أو ما قد يحصل عليه في بعض المناسبات الدينية القليلة وبعض الهدايا البسيطة في بعض المناسبات الخاصة، من قبيل حفل ختم القرآن.

وما الإقبال الذي يشهده الكُتّاب القرآني، الذي شكّل منذ سنوات طويلة المدرسة الأولى لكبار المثقفين والعلماء الذين تلقوا علوم القرآن وأتموا حفظه قبل ولوجهم لمدارس التعليم العصرية، إلا تأكيداً على تاريخه العريق وإسهامه في بناء مقومات المجتمع الإسلامي المعتدل.

مصادر:

- وكالة الأنباء القرآنية الدولية.
- الجزيرة نت.

# نحن والقراءة.. تجارب عائلية

رنا عادل

**يختلف حب القراءة للكتب من جيل إلى جيل، ومن عائلة إلى عائلة، ومن فرد إلى فرد.**

**لذا أحببنا أن نسلط الضوء على بعض التجارب لبعض العائلات تحدثنا عن أبنائهم وحب القراءة.**

السيدة صفاء تقول: كان لدي تجربة رائعة مع أولادي.. كنا في أمريكا وكل أسبوع يُقام تكريم لمن يقرأ ويلخص ما قرأ، ولذا كنا حريصين على زيارة المكتبة أسبوعياً إما لشراء الكتب أو استعارتها، وعندما عدنا إلى بلدنا استمروا على نفس الوتيرة بحب القراءة والاستمرار عليها ونالوا عدة جوائز وميداليات من مدارسهم ومؤسسات عامة تعنى بالقراءة.

أما السيدة حنان فلها تجربة أخرى مع أولادها فتخبرنا أن كل واحد من أولادها له ميول مختلفة عن الآخر، وكانت تعزز تلك الاهتمامات باصطحابهم للمكتبات ليختاروا الكتب التي تتفق مع ميولهم مع بعض التوجيهات منها.

أحد أبنائها له ميول للتجارب العلمية، فكانت تشتري له الكتب التي تعزز شغفه بهذه التجارب وإمكانية تطبيقها.

أما عن السيدة نازان فتقول:

١- مهم جدًا أن يشاهد الطفل أمه أو أباه أو الاثنين معاً وهما يقومان بقراءة الكتب لأنه لا يجوز طلب شيء من الطفل لا تفعله أنت.. يعني باختصار التربية بالقدوة.

٢- يقوم الطفل بنفسه باختيار الكتب المحببة لقلبه وشرائها مع توجيه بسيط من الأم.. هذا يخلق عنده الشغف وحب القراءة.

٣- وجود مكتبة في البيت للرجوع إليها وإيلائها الأهمية باختيار مكان واضح ومرتب في البيت (يعطي للكتاب قيمة كبيرة في نظر الطفل).

٤- ربط الطفل بالكتاب عن طريق البحث عن المعلومة بالرجوع للكتاب إن أمكن، وليس لجوجل.

مثال على ذلك: عندي تقريبًا كل الكتب التي تتناول دروس العلوم، وأول ما يأخذ أبنائي الدرس أجعلهم يرجعون للكتاب ليبحثوا عن المعلومة والتوسع فيها.

٥- اختيار وقت جميل للقراءة، وخلق جو أجمل، فلا تكون القراءة في حال النعاس والتوجه إلى النوم (حضّري جلسة جميلة ومكان رائحته عطرة، لخلق رابط جميل بين القراءة والمحيط).

أما السيدة رزان فكان لها رأي مختلف حيث إنه ليس من الضرورة أن يصبح الأبناء جميعهم محبين للقراءة بسبب تشجيع الوالدين لهم، فعن تجربتها تقول: كنت أوجّه أبنائي كلهم لقراءة الكتب وأبين لهم أهميتها وفوائدها وأحرص على انتقاء الكتب الجذابة شكلاً ومضموناً، فكانت إحدى بناتها محبة للقراءة بشكل كبير وملفت حتى أنها تقرأ الكتب والروايات التي تناسب عمراً أكبر من عمرها، أما البنت الأخرى فلا تحب القراءة أبداً ولا يلفت نظرها الكتب أبداً وتكتفي بالمطالعة الخفيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الإنترنت.

# القراءة الدواء الذي يهرب منه الناس

د. محمود أبو فروة الرجبي
جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام

العَائلات تسعى بِشَكْل حثيث مِن أجل تربية طِفْل مُتَمَيِّز، ذَكِي، قادر على التأقلم مَع محيطه، وَلَدَيهِ القابلية للتعلم دَائمًا، ومقدرة عالية على التعبير عَنْ النفس، وَهَذَا مَا تحققه القِرَاءَة حَرفيًا، لَكِن مَا يَحْصُل مَع العَائلات أنها تعرف هذا الطَّرِيق فَلا تسلكه، تمامًا، مثل المريض الذِي يُعَاني الأمرين، ويتألم، وَلَكنهُ يرفض تناول دوائه.

لَنْ يتسع مقال لتعداد فَوَائد القِرَاءَة، وتأثيراتها المباشرة، وغير المباشرة على الأطفال، والكبار -على حد سواء- لَكِن يُمْكِنُ إجمالها، بعدد مِن الفَوَائِد.

أول فَائِدَة لِلْقِراءةِ أنها تغذي مخزون الطِّفْل مِن المفردات، وَالكَلِمَات، وَالمُصْطَلَحَات، والجمل، فتزداد قدرته على التعبير، وَهَذَا يُؤدي إلَى تقليل العنف، فجزء مِن صراخ الطِّفْل، ولجوئه للعنف، لأنهُ لا يَسْتَطِيع إيصال رسائله للآخرين.

ثاني فَائِدَة أنّ القِرَاءَة، تجعل الطِّفْل أكثر قدرة على التأقلم مَع محيطه، وَهَذَا لَهُ عَلاقَة باطلاعه على التجارب المبثوثة فِي الكُتُب، خاصة القَصَصيَّة مِنْها، فكل قِصَّة تحتوي مُشْكِلة وحل، وشخصيات تسعى مِن أجل تحقيق أهدافها، وَهَذِهِ المشَاهِد التي يقرأها الطِّفْل يتعلم مِن خلالها كَيْفَ يتعامل مَع الحَيَاة، فيكتسب الخبرة، وَهَذَا يساعده على التأقلم مَع محيطه، فتزداد ثقته بِنَفْسِهِ، وَيُصْبِحُ قَادِرًا على مَعْرِفَة قوانين الحَيَاة مِمَّا يشكل روافع تُساعِدَهُ على التقدم فِي نضوج شخصيته واكتساب المهارات أسرع مِن أقرانه.

لَنْ ننسى هُنا أنّ القِرَاءَة تشغل وَقْت الطِّفْل إيجابيًا، وتبعده لِفَتْرَة أطول عَنْ الألعاب الرقمية التِي تستنزف وقته، وجهده، وتجعله يَعِيش تَحْت ظروف الضغط والتوتر، فيصبح أكثر عَصَبِية وعدوانية.

هَذِهِ بَعْض فَوَائد القِرَاءَة، وَهِيَ جزء صغير، مِن كَم كَبِير، لَكِن السؤال الأهم: كَيْفَ يُمْكِنُ أن نشجع أطفالنا على القِرَاءَة؟ لِلإجَابَةِ عَنْ هَذَا السؤال ألفت كتابًا فِي هَذَا المَجَال طُبع عدَّة مَرَّات، وَفِي كل مَرَّة كُنَّا نضيف بَعْض الأفْكَار، لَكِن مَا توصلت إليهِ أنّ أهَم فِكْرَة هِيَ المحاكاة.

المحاكاة تعني أن أقوم أنا بِالقِراءةِ، وإظهار هَذَا النشاط أمام أطفالي، فيعرف الأطفال أنّ هُناكَ خبرة جَمِيلَة مُمْتِعَة نأخذها مِن القِرَاءَة، وَيُمْكِنُ فِي هَذَا المقام أن تقوم الأم أو الأب بالإمساك بكتاب أطْفَال، وَالقِرَاءَة مِنْهُ، وإظهار رُدُود فعل على مَا يقرآنه، مثل مَلامِح الفرح، وَالحُزْن، والغضب، وغيرها، فِي هَذِهِ الحالة يتفاعل الطفْل، ويظهر رغبة بِالقِراءةِ، وللتدليل على فعالية مثل هَذِهِ الفِكْرَة أذكركم بسلوك أي طِفْل يترك لعبته، ويهجرها، وَبِمُجَرد مجيء أي شَخْص يبدي الاهتمام بِها، يجعله يستعيد هَذَا الاهتمام، هَذَا تمامًا مَا نستغله مِن أجل جَعَلَ الطفْل يَهْتَم بِالقِراءةِ.

وَهُناكَ مَجْمُوعَة مِن النشاطات التِي تنفذ داخل وخارج المَنْزِل، تُسَاعِد على صناعة بيئة خصبة تجعل الطِّفْل قَارِئًا، مثل قِصَّة مَا قبل النوم، وَهَذَا مَا أفعله أنا مَع أطفالي مُنْذُ عِشْرِينَ سنة -بعضهم أصْبَحَ شابًا- وآخرون مَا زالوا أطفالًا.

لا تحتاج قِصَّة مَا قبل النوم إلَى مهارات عالية جِدًا، أوْ قدرة على الكِتَابَة، فيكفي قِرَاءَة قِصَّة جَمِيلَة، واستيعابها، ثُم إعادة روايتها على مسمع الطفل قبل النوم، ناهيك عن طرق عديدة لتطبيقها فِي أرْض الواقع وَمِنْها القِرَاءَة المباشرة مِن قصة الطفل، أو قِرَاءَة فقرة، وتشجيع الطفل على قِرَاءَة فقرة أخرى.

مِن خِلالَ تجربتي الذاتية، تمكنت مِن جَعلَ قِصة مَا قبل النوم جزءًا أساسيًا فِي حياة أطفالي، فيكفي لعقاب ابني الصغير مثلًا، ألا أقرأ لَهُ قِصة مَا قبل النوم، وهوَ فِي النهايَة طِفْل، مثل أي طِفْل آخر، وَهَذَا يعني أنّ التجربة يُمْكِنُ أن تُعمَّم.

هُناكَ نشاطات عديدة تَقُوم بِها العَائِلَة وتشجع الطفْل على القِرَاءَة، وتجعلها نمط حياة، مثل: زيارة معارض الكتب، والاشتراك في المكتبات العَامة، وعمل جلسة عائلية أسبوعية تتضمن أخذ مَعْلُومَات مِن كتب ومشاركتها لِلعائلةِ، وَكَذَلِكَ عمل نشاط طرح أسئلة مُخْتَلِفَة على أي كتاب يقرأه الطِّفْل، وَمُحَاوَلَة جَعَلَ هَذِهِ المناقشة حيوية، فيهتم الطِّفْل بسببها أكثر بِالكِتَابِ، وتزداد دافعيته ورغبته بِالقِراءةِ.

هَذِهِ بَعض الأفْكَار التِي تُسَاعِد على جَعَلَ القِرَاءَة نمط فِي حياة أطفالنا، تحتاج إلى تطبيق، وإلا فإننا سنكون مثل الذِي يرفض أخذ الدواء رَغم معرفته بأنه العلاج الشافي، وَهَل هُناكَ علاج أفضَل وأقوى مِن القِرَاءَة؟!

## تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على
القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من مدير مديرية الشؤون
القرآنية في الجمعية
**د. عمر حماد**
بمناسبة قدوم مولوده
**سيف**
بورك لكم في الموهوب
وشكرتم الواهب وبلغ أشدّه
ورزقتم برّه

## تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على
القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من الأخ الموظف
**محمد علاء حمودة**
بمناسبة قدوم مولوده
**أحمد**
بورك لكم في الموهوب
وشكرتم الواهب وبلغ أشدّه
ورزقتم برّه

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد
بالتهنئة والتبريك
من رئيس مركز المصطفى القرآني
**الأستاذ فراس مبارك**
بمناسبة حصوله على السند
الغيبي المتصل برسول الله ﷺ
برواية حفص عن عاصم من
طريق الشاطبية على الشيخ
**مشهور العودات**
سائلين الله تعالى أن يبارك له
وأن ينفع به


دار الفن
للتصميم والإعلان
www.darfan.com

خدمات الطباعة السريعة
DIGITAL PRINTING

M. : +962 799780003
E. : info@darfan.com

دار الفن للتصميم والإعلان

# نظرتنا إلى اللغة العربية

بقلم: عبد الحكيم خلَفي

لقد اختار الله سبحانه وتعالى الزمان والمكان المناسبين ليبعث فيهما رسوله ﷺ برسالة الإسلام، واختار الجنس واللغة الصالحة لهذه الرسالة، فكان العرب هُم الذين كُلفوا لتحمّل أمانة التبليغ للشعوب والقبائل المجاورة للجزيرة العربية، ثم إلى باقي أقطار الأرض بعد ذلك، بمعية إخوانهم المسلمين من العجم، وقد كان هذا التبليغ باللسان الذي نزل به القرآن، ولولا صلاح هذا اللسان لِتحمل هذه الأمانة ما اصطفاه الله ليكون وعاء لرسالة بعثت للعالمين، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وقال سبحانه: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى:٧]، وقال جلّ ثناؤه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [سبأ:٢٨]، وقال جلّ من قائل: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ [الأعراف:١٥٨]، فاختيار الله لهذه اللغة لتكون لسان آخر الرسالات، صادر من علمه سبحانه أنّ هذه اللغة قادرة على نقل هذه الرسالة إلى الشعوب، والأجناس الأخرى، وإن كانوا مختلفي الألسن واللهجات.

إنه لم ينزل القرآن الكريم ولم يتحدّى بلغاء العرب بالإتيان بآية من القرآن إلا بعد أن كانت اللغة العربية قد بلغت من النضج، وقوة التعبير، واتساع الألفاظ، وشمولها، ورقة الكلمات ودقتها، وبلغ العرب من البلاغة والبيان شأواً عظيماً، ولو أنّ العربية كانت ناقصة التكوين أو عاجزة عن التعبير، لما نزل بها القرآن الكريم، الذي بُعث إلى العرب وكُلِّفوا بإبلاغ غيرهم من العالمين، بما فيه من الهداية واتباع الصراط القويم؛ فرسالة الإسلام جاءت للعالمين، وبلسان عربي مبين؛ وهذا دليل على صلاح هذه اللغة لأن تكون لغة عالمية، وأن تكون أيضاً لغة عالمية، وإلا لما كان التحدي القرآن العرب معنى، إذ كيف يتحداهم بأن يأتوا بآية من القرآن، ولغتهم لا تسمح بذلك لعجزها، وقد قال مناع القطان: "وعجز العرب عن معارضة القرآن مع توافر الدواعي عجز اللغة العربية في ريعان شبابها وعنفوان قوتها"[1]، ولعل القطان قصد عجز استخدام هذه اللغة، لا عجز اللغة في حد ذاتها، فإذا كانت الوسيلة والآلة متوفرة للتحدي طال العجز مستخدمها إن لم يحسن استخدامها، لا الوسيلة والآلة.

إنّ لكل لغة مميزات وخصائص تتفرد بها عن غيرها من اللغات الأخرى، واللغة العربية من هذه اللغات، وتميزها وفضلها يمكن تحديده من زاويتين:

الأولى: أنها لغة مرتبطة بالدين مما يجعل تعلق المسلمين بها أكثر من تعلق غيرهم بلغاتهم -ولو كان كل جنس متعلق بلغته-، فلو لم يكن من فضلها إلا معرفة كيفية تلاوة آيات الله، أو معرفة ما ثبت عن رسول الله ﷺ، أو معرفة ما في شرع الله من تكاليف، لكان هذا وازعاً لطلب هذا اللسان.

أما الثانية: فتتعلق بما تتميز به من خصائص معجمها، وتصاريف أفعالها، وقوة تعبيرها ودقته، فهي من الاتساع ما يجعلها قادرة على استيعاب كل العلوم الحديثة، وهي من اللغات القادرة على توليد المفردات، وتتميز بغنى اشتقاقاتها، وترادفاتها، واشتراكاتها.

إنّ عالمية هذه اللغة -لعالمية الدين الإسلامي- لا يعني أن تكون دافعاً للتعصب لها، وإلغاء باقي اللغات؛ لأن كل لغة تعبّر عن ثقافة مجتمع، وهي وعاء لهويتهم وتاريخهم، وهذا فضلاً عن كون اللغة آية من آيات الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ﴾ [الروم:٢٢]، وذكر فضلها لا يعني الانتقاص من باقي اللغات.

وعَوْد إلى خصائص هذه اللغة ومميزاتها، من غنى المعجم والمفردات، وغيرها، هذا إضافة إلى عالميتها لعالمية الإسلام، كل هذا يجعلها قادرة على أن تصير اللغة الأُولى -والأَوْلى- للعلوم، لولا خذلان أهلها لها، وتعلقهم بأوهامٍ من قبيل القول بأفضليتها على اللغات، وبأنها محفوظة بحفظ القرآن، دون العمل على القيام بها، وإعادة الاعتبار لها، ولمكانتها وفضلها، هذا إضافة إلى القيام بوأدها وهي حية بالقول بقدسيتها، مع إهمالها والتخلي عنها، فهذه اللغة العبرية التي كانت ميتة ولا ينطق بها أحد، قد أحياها اليهود؛ لأنها لغة التوراة، والتلمود، فكيف استطاعوا بعث لغة ميتة إلى الوجود، ثم جعلوها لغة للعلوم، ونصبوها لغة رسمية لدولتهم المزعومة؟ وكيف -كما قال الشيخ محمد الغزالي- أحيوا لغة ميتة، ونميت لغة حية؟[2].

إنّ الأمر لا يتعلق فقط كون العبرية لغة تواصل يراد بإحيائها إحياء تراثهم وثقافتهم، بل لأنها بالأساس لغة دين ولغة عقيدة، فبإحياء هذه اللغة فإنهم يحيون بذلك عقيدتهم الفاسدة، فإذا كان هذا هو حال اللغة العبرية -الميتة- وكان هذا هو حال اليهود مع لغتهم، وإذا كانت هذه هي نظرتهم إليها، فما هو التعامل الذي يليق بالمسلمين أن يتعاملوا به مع اللغة العربية؟ وما هي النظرة التي يجدر النظر بها إلى هذه اللغة؟ أهي نظرة تقديس مع إهمال؟ أم هي نظرة اهتمام وإعادة الاعتبار؟

هوامش:

١. تاريخ التشريع الإسلامي، لمناع القطان: مكتبة وهبة، ط: ٥، ٢٠٠١م ، ص٤١.

٢. انظر: محاضرات الشيخ محمد الغزالي في إصلاح الفرد والمجتمع، جمع وإعداد: قطب عبد الحميد قطب، دار البشير للنشر والتوزيع، ص٥١.

## بُنيّ، ابحث عن الفروق السبعة بين الصورتين

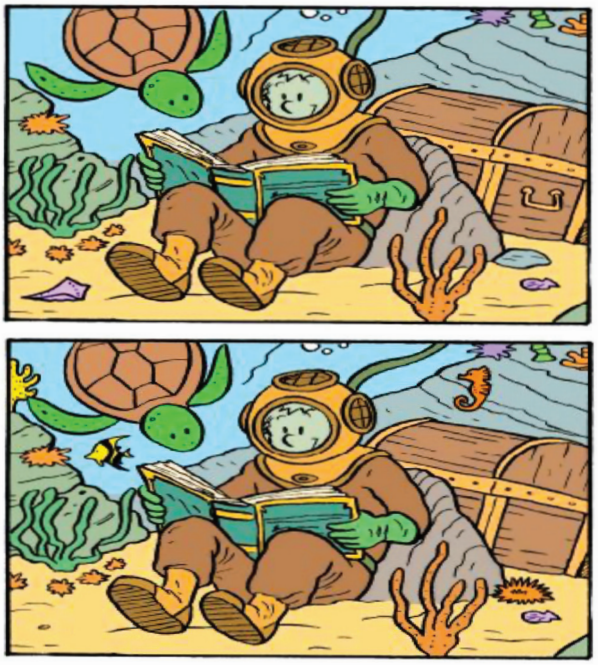

## بُنيّ، ما هي الطريق الصحيحة للعودة للمنزل؟

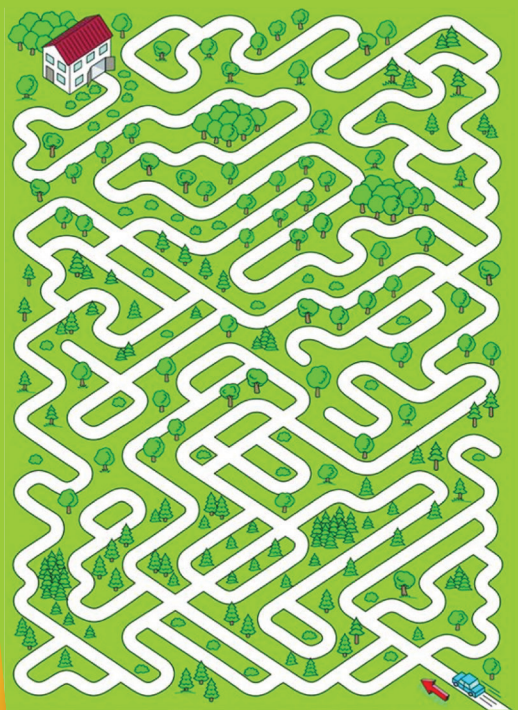

## أغلى من الذهب

- زرعان يحبهما الله: زرع الشجر وزرع الأثر. فإن زرعت الشجر ربحت الظل والثمر. وإن زرعت طيب الأثر حصدت محبة الله ثم البشر.
- عندما يكبر الإنسان يكتب بقلم حبر وليس بالرصاص ليتعلم أنّ محو الأخطاء لم يعد سهلاً.

## من علماء المسلمين أبو الريحان البيروني

هو من أعظم علماء المسلمين في الكيمياء، وهو أحد علماء العصر الذهبي، اهتم بعلوم أخرى إلى جانب علم الكيمياء مثل الفلك والرياضيات والفيزياء والصيدلة والتاريخ.

**أهم إنجازات البيروني في علم الكيمياء:**

قام بتحديد أوزان المعادن النوعية في الهواء والتي اكتشف بعد ذلك أنها نفس القيم الموجودة والمعروفة للمعادن اليوم مثل الزئبق والحديد والقصدير.

قام بصناعة الفولاذ وذلك من خلال تحضير ملغم الزئبق مع الذهب.

قام بتحضير كربونات الرصاص القاعدية.

له كتاب في الكيمياء يسمى (الجماهر في معرفة الجواهر)، وهو كتاب له أهمية كبيرة في علم الكيمياء.

# يا ولدي

حينما نزل الوحي على الرسول الأمي محمد ﷺ فإنّ أول رسالة ربانية نزلت ﴿اقْرَأْ﴾.

فالقراءة مفتاح المعرفة، وهي بوابة الرقي والتحضر للأمم والأفراد، تمنحك القدرة على اكتساب مهارة التعلم الذاتي التي أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة.

كما أنّ للقراءة دور كبير في تقوية شخصية الإنسان ليصبح قادراً على المناقشة والمحاورة مع الآخرين.

بني..

عليك بقراءة الكتب والمجلات المتنوعة، والقصص الهادفة، كي تمتلك ألفاظاً ومعاني جديدة.

وأن تركّز في القراءة، من خلال استعمال قلم الرصاص، ووضع خطوط ودوائر عند الكلمات الجديدة، أو عند المعلومات الجديدة..

ختامًا: القراءة عبادة وتكريم للإنسان، احرص عليها وعليك بالكتاب فهو لك صديق ورفيق في كل وقت.

**ماما ياسمين**

# مسابقة (العدد 237)

## الجوائز لثلاثة فائزين

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. سورة قرآنية، سُمّيت باسم أول كلمة فيها:

أ) القارعة. ب) الغاشية.

٢. سورة قرآنية، سُمّيت باسم آخر كلمة فيها:

أ) الماعون. ب) الفَلَق.

٣. السُّورتان اللتان كان يقرؤهما النبي ﷺ في صلاة الفجر يوم الجمعة:

أ) البقرة وآل عمران. ب) السّجدة والإنسان.

٤. السُّورتان اللتان كان يقرؤهما النبي ﷺ في صلاة العيد:

أ) الأعلى والغاشية. ب) الضحى والشرح.

٥. من السُّوَر التي كان يقرؤها النبي ﷺ قبل النّوم:

أ) الملك. ب) الأنفال.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ١١ /٢٠٢١م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (236)

- غادة معاذ عثمان
- أنس عزام محمد الفار
- إيفا معاذ موسى صالح

**قيمة كل جائزة (10) دنانير**

## قصة

# سأنجح بإذن الله تعالى

انتصف الليل ولؤي لم ينته من دراسته بعد، وامتحانه في اليوم التالي.

شعرَ لؤي بالنعاس الشديد، فذهب إلى فراشه كي ينام، وهو يقول في نفسه أنه لا بد أن يرسب في الامتحان، وبكى وهو يندب حظه ويلوم نفسه لأنه لم يدرس جيداً.

سمعته أمه وهو يبكي، فجاءت إليه مسرعة، فقال لها وهو يجهش بالبكاء:

سأرسب في الامتحان لأنني لم أدرس جيداً.

قالت أم لؤي له: يا حبيبي.. إذا قلت لنفسك أنك سترسب فسترسب.. بل قل سأنجح وستنجح يا بني.

لكن لؤي لم يأبه لنصيحة أمه، وظلّ يبكي ويبكي حتى نام وهو يقول لنفسه سأرسب.. سأرسب..

وكما توقع لؤي، فقد رسب في الامتحان.

وهكذا في كل امتحان يقول لؤي في نفسه أنه راسب في الامتحان ولن ينجح أبداً.. ويلوم نفسه ويلومها ويلومها.

في أحد الأيام جاءت أمه ومعها ورقة بيضاء مكتوب عليها كلمة سأنجح، وألصقتها على المكتب، وقالت له:

ما رأيك يا حبيبي أن تجرّب هذه المرة وتقول لنفسك أنك ستنجح، وأن الامتحان سيكون سهلاً، وأنك لن تترك سؤالاً دون إجابة، وأن تتخيل نفسك أنك ناجح، وستنجح بإذن الله، ولكن عليك أن تدعو الله بالنجاح وأعلى الدرجات.

فكّر لؤي بما قالته له أمه، وأخذ يتخيل نفسه وهو ناجح، وأستاذه وأهله يهنئونه بالنجاح والتفوق.

ثم أشارت أمه بإصبعها إلى الورقة وقالت له:

اقرأ هذه العبارة باستمرار حتى ترسخ في ذهنك وتفكيرك.

وبعد أيام قدم لؤي الامتحان وهو واثق بالنجاح بأعلى الدرجات.

وكم كانت سعادة لؤي عندما نجح في الامتحان، فركض إلى حضن والدته يحضنها ويبشّرها بالنجاح.

فقالت له أمه وهي تبكي فرحاً: أرأيت يا حبيبي.. عندما نفكّر بأيّ أمر سيحدث لنا، إن كان هذا الأمر سلبياً أو إيجابياً، لذا يجب أن يكون تفكيرنا إيجابياً، أي أن نقتنع أننا سننجح وسننجح بإذن الله تعالى.

# الجمعية تقيم محاضرة رسم المصحف والقراءات القرآنية وقفات منهجية

**برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقامت الجمعية محاضرة علمية للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، تحت عنوان: "رسم المصحف والقراءات القرآنية: وقفات منهجية".**

ورحّب **الأستاذ عساف** بالمحاضر وشكره على جهوده في خدمة القرآن الكريم وعلومه، وأثنى على تواصله الدائم مع الجمعية، كما رحّب بالحاضرين وشكرهم على حضورهم وتفاعلهم.

وتناولت المحاضرة محورين: المحور الأول: علم رسم المصحف، والمحور الثاني: علم القراءات القرآنية.

تناول المحاضر في محور رسم المصحف مسألة في غاية الأهمية لدى المشتغلين بهذا العلم، وهي مسألة رسم المصحف هل هو توقيفي أم اجتهادي، ورجّح أنّ رسم المصحف ليس توقيفياً ولا اجتهادياً من الصحابة، وإنما هو على الكتابة السائدة في زمن كتابة المصحف، والعلماء حافظوا على قواعد الكتابة التي كانت سائدة في زمانهم، والتي كُتب فيها المصحف، ولم يغيّروا عليها ولم يبدّلوا، منعاً لإدخال أيّ تغيير على رسم المصحف، وسدّاً لذريعة العبث بالقرآن الكريم.

أما المحور الثاني "علم القراءات القرآنية" فأكّد فيه المحاضر أنّ نسبة القراءات السبع إلى القراء السبعة هي نسبة مداومة وملازمة، وليست نسبة اختراع، أي أنّ هذه القراءات كانت موجودة وهؤلاء القراء داوموا عليها فنُسبت إليهم وإلا فهي قراءات نبوية واردة عن النبي ﷺ.

وفي ختام المحاضرة -التي قدّمها مدير مركز القراءات القرآنية في الجمعية الدكتور حذيفة الخالدي- أجاب الدكتور غانم قدوري الحمد عن أسئلة الحاضرين واستفساراتهم حول موضوع المحاضرة.

# مشاركة الجمعية بمعرض عمّان الدولي العشرين للكتاب

**شاركت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمعرض عمّان الدولي العشرين للكتاب من خلال ممثلها السيد نزار مسك.**

وضمّ جناح الجمعية العديد من إصداراتها في مجال تفسير القرآن الكريم وعلومه، إضافة إلى المناهج التعليمية والتربوية.

وزار وزير الثقافة الأردني السابق **علي العايد**، جناح الجمعية خلال الافتتاح، وبدوره أهدى **السيد إبراهيم القاضي** / أمين سر اتحاد الناشرين، وزير الثقافة، كتاب المنير في أحكام التجويد، والذي طُبع منه نحو نصف مليون نسخة، وتم اعتماده في العديد من دول العالم، وكتاب تفسير القرآن المجيد للعلامة المرحوم الدكتور فضل حسن عباس.

وشهد جناح الجمعية إقبالاً من الزوار والقراء، وأهدت الجمعية كتاب "المختصر في تفسير القرآن" لزوار الجناح.

# من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

## تكريم طالبات الحفظ والدورات

**برعاية المشرفة التربوية كفاية وليد، ومشرفة العلاقات العامة انشراح حسني،** تم تخريج الأخوات اللواتي أتممن حفظ ما بين جزء و(٢٥) جزءاً من القرآن الكريم، إضافة إلى تخريج دورات متوسطة ومتقدمة لعدد من الطالبات بإشراف المعلمات الفضليات **إنعام عبد العال، منى خاطر، غزالة فارس** في مركز الإمام الشاطبي القرآني.

## مركز الكسائي يخرّج ست حافظات

**خرّج مركز الكسائي القرآني (٦) حافظات للقرآن الكريم بإشراف المعلمة الفاضلة انتصار عبد الرحيم.**

## زيارة معرض عمّان الدولي للكتاب

**قام فرع الزرقاء الثالث ممثلاً بالمشرفة التربوية كفاية وليد، ومعلمات كادر الفرع،** بتنسيق رحلة علمية إلى معرض عمّان الدولي للكتاب، وأسهمت هذه الزيارة بزيادة المقتنيات العلمية والتربوية للمشرفة والمعلمات.

## دورة إنعاش المنير

**عقد فرع الزرقاء الثالث دورة إنعاش المنير (دورة مذاكرة المعلمات)** بالتعاون مع المعلمة **إيمان حمدان** التي أشرفت على الدورة وطرح بنودها في (٥) جلسات بمجموع (١٥) ساعة، مما أسهم في إنعاش المادة وتجديد أساليب طرحها لدى المعلمات.

## تكريم المتفوقين في الثانوية العامة

**بحضور رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان، ومشرفة العلاقات العامة انشراح حسني،** تم تكريم الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة في مركز الشاطبي القرآني.

## لقاء تكريمي للمتبرعات

**عقد فرع الزرقاء الثالث بحضور مشرفة العلاقات العامة انشراح حسني،** لقاء تكريمياً للأخوات المتبرعات على مستوى الفروع الثلاث في مدينة الزرقاء، تخلله درس للداعية **زينب أبو بكر** وفقرات إنشادية.

# من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

## يوم المعلم القرآني

**عقد الفرع يوماً تحت شعار: يوم المعلم القرآني في فرع الزرقاء الثاني،** وذلك ضمن خطة الفرع بتكريم المعلمين والمعلمات ومديري المراكز، وتم تعطيل جميع المراكز والمشاريع التابعة للفرع في هذا اليوم واستضافة المعلمين، وحضر رئيس لجنة إدارة الفرع **الأستاذ شاهين العداسي** وأعضاء اللجنة الإدارية ومدير الفرع وموظفوه، وتقدّموا بالشكر للمعلمين في خدمة كتاب الله تعالى تعليماً وتحفيظاً، وتلا مدير الفرع التعليمات الإدارية الجديدة، وقدّم قسم الإشراف التربوي ممثلًا بكل من المشرفة التربوية **رفقة حماد** والمشرف التربوي **معتز عويس** التعليمات الجديدة المتعلقة بالشؤون التربوية للمراكز، واختتم اللقاء بجلسة حوارية للإجابة عن الاستفسارات.

## الفرع يكرم الفائزين بمسابقة نورهم يسعى

**بحضور كل من رئيس لجنة إدارة الفرع الأستاذ شاهين العداسي، والسيد مدير الفرع محمد الشواهين، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ومعلمي ومعلمات الفرع ومديري ومديرات المراكز،** كرّم الفرع الفائزين والفائزات في المسابقة القرآنية التي عقدها الفرع مؤخراً، وتم توزيع الجوائز النقدية عليهم وتهنئتهم بهذا الإنجاز المبارك، ويتقدم الفرع بالمباركة لجهود المعلمين والمعلمات.

## مركز ثابت بن قيس يستكمل الدائم

**أطلق مركز ثابت بن قيس القرآني نشاطًا أعلن فيه عن استكمال الدوام في النادي الدائم بعد اختتام النادي الصيفي لعام ٢٠٢١م،** واشتملت الانطلاقة على كلمات من معلمي المركز، وفعاليات أخرى.

## حافظة في مركز ثابت بن قيس

**خرّج مركز ثابت بن قيس القرآني الحافظة لكتاب الله الطالبة النجيبة نسرين خصاونة على يد معلمتها الفاضلة ميسون جرادات.**

## شعبة للمكفوفين في مشروع النادي القرآني

**أطلق مشروع النادي القرآني شعبة عبد الله ابن أم مكتوم، وهي شعبة جديدة تعنى بالمكفوفين، تقوم على تحفيظهم كتاب الله تعالى ومنحهم الإجازة في تلاوة كتاب الله تعالى.**

# من نشاطات فرع عمان الثاني

## فعاليات تصفية الجائزة القرآنية

**أقام فرع عمان الثاني فعاليات تصفية الجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢١ بمشاركة (١٣) مركزاً قرآنياً،** وتوزعت قاعات الاختبار في مراكز (بلال، الإيمان، نور اليقين)، وبلغ عدد المشاركين (٣٧١) مشاركاً في المستويات (٣+٤+٥+٦+٧)، وتشكر إدارة الفرع اللجنة التحضيرية للجائزة ممثلة برئيسها **الدكتور محمد جزر**، ومشرف الجائزة **الأستاذ علي الدوايه**، والأعضاء المشرفين الفنيين في المراكز، والشكر موصول لإدارات المراكز القرآنية والمشرفين على تفاعلهم في نجاح الجائزة لهذا العام.

## الناجحون بجائزة الحافظ الصغير

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة
مديرية الشؤون القرآنية / قسم شؤون الحفاظ
**كشف نتائج الطلاب المعتمدين في التصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير لعام 2021**

| الرقم | الاسم | الفرع | المركز | تاريخ الميلاد حسب الهوية | المستوى | علامة التصفية (2) | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عمر رائد محمود عنتر | عمان الثاني | الفرقان | 2012 | 7 | 93 | |
| 2 | ريان محمد علي قاسم حمام | عمان الثاني | بلال | 2011 | 7 | 92 | |
| 3 | عمر حسين شريف الله الحوراني | عمان الثاني | بلال | 2011 | 7 | 88 | |
| 4 | عبد الله حسين شريف الله الحوراني | عمان الثاني | بلال | 2011 | 7 | 82 | |
| 5 | احمد هاشم قاسم حمام | عمان الثاني | بلال | 2011 | 7 | 81 | |
| 6 | شاكر أحمد محمد نصر الله | عمان الثاني | رباط أهل القرآن | 2011 | 8 | 99 | |
| 7 | راشي جبريل ابراهيم الجاسم | عمان الثاني | بلال | 2011 | 8 | 91 | |
| 8 | "أحمد المرابط" محمد سعيد حسن | عمان الثاني | الفرقان | 2011 | 8 | 90 | |
| 9 | عمر أحمد خالد هنية | عمان الثاني | بلال | 2012 | 9 | 97 | |
| 10 | احمد الس الحموي | عمان الثاني | المطوع | 2013 | 9 | 94 | |
| 11 | نبيل ناصر نبيل العمد | عمان الثاني | عبد الله المطوع | 2012 | 9 | 92 | |
| 12 | أيوب عبد الرحيم أحمد الطرمان | عمان الثاني | بلال | 2013 | 9 | 90 | |
| 13 | ياسر علاء رشيد أبو حميد | عمان الثاني | نور اليقين | 2011 | 9 | 89 | |
| 14 | زين قراس الشايب | عمان الثاني | رمضان | 2012 | 9 | 88 | |
| 15 | سيف الدين محمد ياسين الدشت | عمان الثاني | الفاروق | 2011 | 9 | 87 | |

**اجتاز (١٥) طالباً من مراكز فرع عمان الثاني التصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير التي تعقدها الإدارة العامة للجمعية لعام ٢٠٢١، ويتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك للطلاب الناجحين في الجائزة:**

كما يهنّئ الفرع الطالب المكرّم (شاكر أحمد محمد نصر الله) من مركز رباط أهل القرآن، الذي حصل على المركز السادس مكرر.

# الحفل التكريمي السنوي في فرع المزار الشمالي

**رعى رئيس الجمعية الشيخ نضال العبادي الحفل التكريمي السنوي لأهل القرآن في فرع المزار الشمالي، وأشاد العبادي بالجهود المبذولة في الفرع،** كما شارك نائب المدير العام للجمعية **الأستاذ عمر الصبيحي** في الحفل، وشكر إدارة الفرع والقائمين على العمل القرآني في الفرع، وفي الختام تم توزيع الجوائز والهدايا على المشاركين والمشاركات.

# من نشاطات فرع الزرقاء الأول

## دورة صناعة الأهداف

**عقد فرع الزرقاء الأول دورة ( كيفية صناعة الأهداف) قدّمها الدكتور الحارث أبو حسين،** وتأتي الدورة في بداية العام الجديد ضمن خطة الإشراف التربوي حتى يقوم كل معلم بصناعة أهدافه داخل شعبته وميدانه القرآني، وشارك فيها (٣٥) معلماً ومشرفاً من مراكز الفرع بحضور المشرف التربوي **خالد سويلم.**

## تخريج الحافظ العاشر ومشرفين مسندين

**تم تخريج الطالب الحافظ العاشر عمار عساف، والمشرفين المسندين: ليث العطاونة، إسلام الهبراوي،** من مركز طارق بن زياد القرآني، على الشيخ سالم مسعد، بحضور مدير الفرع **الأستاذ نزيه فؤاد** والذي ألقى كلمة توجيهية للطلاب الحفظة والمسندين.

## حصول معلم على الإجازة القرآنية

**حصل مشرف مركز حمزة الزيات الأستاذ إسماعيل خميس على الإجازة القرآنية على يد الشيخ سيف نزار،** وقدّم الفرع التهنئة للمجاز والشكر للشيخ.

## حصول طالب على الإجازة القرآنية

**حصل الطالب أحمد عماد من مركز طارق بن زياد القرآني على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية** على يد الأستاذ معاذ قاسم، وقدّم الفرع التهنئة للمجاز والشكر للشيخ.

## تخريج طالبات الدورة التمهيدية

**تم تخريج طالبات الدورة التمهيدية من مركز الضياء القرآني.**

## تخريج مجازة بالسند الغيبي

**تم تخريج الطالبة (نبيلة مصطفى) بالسند الغيبي بقراءة عاصم على يد المعلمة مريم العرند.**

## تكريم حافظتين

**كرّم مدير فرع الزرقاء الأول الأستاذ نزيه فؤاد طالبتين من ديوان الطالبتين: حنين توفيف عبد الرحمن، ليلى حسني أبو بكر.**

## لغتي هويتي

**تم تخريج (٣٠) طالبة في دورة (لغتي هويتي) في فرع الزرقاء الأول، على يد المعلمة سوزان أبو غيث.**

## مركز ربيع القلوب يخرّج طالبتين

**احتضن مركز ربيع القلوب القرآني الطالبتين "ألما وأسماء" من ألمانيا، بمتابعة المعلمة سوزان أبو غيث،** حيث اجتازت الطالبة ألما الدورة المتوسطة بمعدل (٩٨٪)، واجتازت الطالبة أسماء الدورة التمهيدية بمعدل (٩٦٪).

## يوم المعلم

**تم تكريم ثلة من معلمي مركز أبي داوود القرآني / مشروع الارتقاء، بمناسبة يوم المعلم، وجاء التكريم لغرس المحبة والألفة بين المعلمين العاملين في المشروع.**

## زيارة معرض الكتاب

**قام مركز طارق بن زياد القرآني بزيارة معرض عمّان الدولي للكتاب مصطحباً ثلة من طلابه ومشرفيه،** وكانت الزيارة مليئة بالفائدة والمتعة حيث تعرف الطلاب على أقسام المعرض المختلفة والتقوا بالشخصيات الأدبية والعلمية المتواجدة بالمعرض، كما تخللت الزيارة حضور محاضرة **للدكتور عبد الرحمن ذاكر** تحت عنوان: القراءة والصحة النفسية.

## تخريج طالبات الدورة التمهيدية

**تم تخريج (١٥) طالبة في الدورة التمهيدية، على يد المعلمة سوزان أبو غيث.**

## تخريج دورة أصول القراء

**قامت المشرفة التربوية ميسون النجار في الفرع بتخريج الدفعة الأولى من دورة شرح أصول القراء العشرة ورواتهم من طريق الشاطبية والدرة، على يد المعلمة مريم العرند.**

# فرع الطفيلة يخرّج كوكبة من الحافظات

**خرّج فرع الطفيلة فوجاً جديداً من حافظات القرآن الكريم، برعاية مدير أوقاف محافظة الطفيلة الدكتور محمد المجالي،** وبحضور جمهور من أهالي الخريجات، حيث تم تخريج (١٣) طالبة حافظة لكتاب الله ضمن شعب تحفيظ القرآن الكريم القائمة في الفرع وتشمل مراكز البرنيس والعين البيضاء وأنوار الهدى وبصيرا، وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع المهندس محمود الحوامدة، وكلمة راعي الحفل **الدكتور محمد المجالي**، وتوزيع الجوائز على الطالبات الحافظات وهن: ديمة أيمن الدلابيح، بيسان أحمد الطرمان، صابرين عوض القطاطشة، فرح شاهر الدلابيح، آلاء عطا الله الجرابعة، بلقيس نزار الضمور، لجين أحمد السوالقة، أسماء خالد الصانوري، براءة محمد القطامين، رغد ماهر السوالقة، شيماء عطا الله البوايزة، حلا مازن الرواشدة، ميس أحمد الزيدانيين

# من نشاطات فرع إربد

## فعاليات الجائزة القرآنية السنوية

**عقدت في فرع إربد فعاليات الجائزة القرآنية السنوية، بمشاركة (٧٠) طالباً، و(٢٨٠) طالبة من جميع المراكز القرآنية التابعة للفرع،** ضمن المستويات من الثالث (٢٥ جزءاً) وحتى المستوى السابع (٥ أجزاء).

## دورة تأهيل الإتقان

**عقد فرع إربد دورة تأهيل الإتقان لمعلمات المراكز القرآنية التابعة للفرع،** قدّمها كل من مدير الشؤون القرآنية في الجمعية **الدكتور عمر حماد**، ورئيس قسم التلاوة والإجازة المركزي **الأستاذ أحمد القوقا**، وإداري قسم المراكز الأكاديمية **الأستاذ مصطفى الناصر**.

## محاضرة المقطوع والموصول في أحكام التلاوة

**عقد فرع إربد محاضرة بعنوان: المقطوع والموصول في أحكام التلاوة لمعلمي ومعلمات المراكز القرآنية،** ألقاها **الدكتور مأمون الشمالي** / أستاذ القراءات القرآنية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك.

## زيارة جامعة اليرموك

**قام رئيس فرع إربد الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس يرافقه مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب بزيارة جامعة اليرموك لتهنئة الأستاذ الدكتور آدم نوح القضاة بمناسبة تعيينه عميداً لكلية الشريعة في الجامعة،** وتأتي الزيارة لتوثيق العلاقات مع الجامعة وللتأكيد على العمل بمذكرة التفاهم التي وقعت بين الجامعة وجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وذلك للتعاون في مجالات عمل الجمعية والجامعة، ورحّب عميد الكلية بهذه الزيارة وأكد على استمرارية العمل بالمذكرة، وشكر رئيس فرع إربد عميد الكلية وأساتذة الكلية على تعاونهم مع الجمعية.

## دورة السلامة العامة

**عقد فرع إربد دورة السلامة العامة لمديري ومديرات المراكز القرآنية التابعة للفرع،** ونفذ الدورة رجال الدفاع المدني الملازم أول عدنان الشرمان، والوكيل محمد الصمادي، والرقيب رأفت المنايصة من مرتبات دفاع مدني إربد، وفي الختام سلّم مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب شهادات الشكر والتقدير لرجال الدفاع المدني الذين نفذوا الدورة، وشكرهم على جهودهم.

# من نشاطات فرع عمان السادس

## اختبار التلاوة المركزي الرابع

**عقد فرع عمان السادس اختبار التلاوة المركزي الرابع لعام ٢٠٢١ لمراكز الذكور في الفرع،** وتقدم للاختبار (٤٠) طالباً من طلاب المراكز والمجتمع المحلي، وتقدم الفرع بالشكر للجنة التلاوة في الفرع برئاسة الشيخ محمود كرمول وعضوية السيد خميس الأفغاني، والسيد همام العطار، ولجان الاختبار، ومنسق الطلبة السيد رائد الحاج عيد، وكل من أسهم في هذا الإنجاز.

## تكريم معلمي المراكز

**قام قسم الإشراف التربوي في فرع عمان السادس بإعداد هدايا رمزية لمعلمي المراكز تقديراً لجهودهم في يوم المعلم، وقدّم الفرع الشكر للمشرفة التربوية رانية الغانم على جهودها.**

## برنامج إعداد وتأهيل معلمي القرآن

**أقام فرع عمان السادس بالتعاون مع مركز مؤمن الأشقر القرآني برنامج إعداد وتأهيل معلمي القرآن الكريم والارتقاء بالعملية التربوية لتخريج معلمين متميزين في تعليم القيم الإسلامية والأخلاق الحسنة وصولاً إلى تعليم القرآن الكريم،** واشتمل البرنامج المحاور: العمل القرآني بين الفرض والفضل، **للدكتور عدنان العزايزة**، منهاج القيم والمهارات للنادي الدائم، **للأستاذ حسين أبو عمرة**، الأنماط الشخصية وكيفية التعامل معها، **للأستاذ يوسف محمد الدحلة**، التدريس الفعال للدين والقيم، **للدكتور نبيل سعدون**، سمات وواجبات معلم القرآن، **للأستاذ حسن الدحلة**، حل المشكلات واتخاذ القرارات، **للأستاذ جهاد العدم**. وقدّم الفرع الشكر لإدارة مركز **مؤمن الأشقر** القرآني ولجميع المحاضرين والمشاركين على جهودهم، وفي ختام اللقاء تم تكريم المشاركين من قبل رئيس اللجنة التربوية **السيد حسن الدحلة** ومدير الفرع **السيد محمد اقطيط.**

## مسابقة الديوان للحافظات

**عقد قسم التلاوة في فرع عمان السادس مسابقة الديوان للحافظات، بمشاركة (١٠٨) طالبات من مراكز الإناث،** بإشراف مسؤولة التلاوة في الفرع زهر الجريري، وتقدّم الفرع بالشكر لمديرات المراكز على تعاونهن في تسيير أمور الامتحان، كما شكر اللجان التي شاركت في الامتحان.

## أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير

**يهنئ فرع عمان السادس الطلبة الأوائل في جائزة الحافظ الصغير لعام ٢٠٢١م.**

# من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

## مسابقة نادي الطفل القرآني

**عقد فرع عمان النسائي الأول مسابقة نادي الطفل القرآني السادسة عشرة للأعمار (٤ - ٥) سنوات، بمشاركة (١٤٤) طالباً ضمن (٤) مستويات على النحو التالي:** المستوى الأول نصف جزء بمشاركة (٣١) طالباً وطالبة، المستوى الثاني جزء واحد بمشاركة (٨٣) طالباً وطالبة، المستوى الثالث جزءان بمشاركة (٢٥) طالباً وطالبة، المستوى الرابع ثلاثة أجزاء فما فوق بمشاركة (٥) طلاب وطالبة.

## المسابقة القرآنية للنادي الدائم

**عقد الفرع المسابقة القرآنية التاسعة لنادي الطالبة الدائم، بمشاركة (٩٠٠) طالبة ضمن (٦) مستويات على النحو التالي:** المستوى الأول (جزء واحد إلى ٥ أجزاء) بمشاركة (٤٧٨) طالبة، المستوى الثاني (٦ أجزاء - ١٠ أجزاء) بمشاركة (٢٦٧) طالبة، المستوى الثالث (١١ جزءاً - ١٥ جزءاً) بمشاركة (٦٧) طالبة، المستوى الرابع (١٦ جزءاً - ٢٠ جزءاً) بمشاركة (١٦) طالبة، المستوى الخامس (٢١ جزءاً - ٢٥ جزءاً) بمشاركة (١١) طالبة، المستوى السادس (٢٦ جزءاً - ٣٠ جزءاً) بمشاركة (١٤) طالبة، كما تم تكريم الطالبات الفائزات في المستويين الأول والثاني في المراكز، وتكريم الفائزات في المستوى الثالث والرابع والخامس والسادس في الفرع.

## الإنجازات القرآنية منذ بداية العام ٢٠٢١

| | |
|---|---|
| مخرجات الدورة التمهيدية | ٧٧٠ طالبة |
| مخرجات الدورة المتوسطة | ٣٩١ طالبة |
| مخرجات الدورة المتقدمة | ٢٨١ طالبة |
| المجازات نظراً برواية حفص عن عاصم | ١٢٥ مجازة |
| المجازات غيباً برواية حفص عن عاصم | ١٤ مجازة |
| المجازات بالقراءات | ٣ سند غيبي ٢ إتقان |

## مركز البيان يخرّج عشر حافظات

**خرّج مركز البيان القرآني (١٠) حافظات أصغرهن بعمر (٩) سنوات، ومن بين المشاركات أول حافظة من متلازمة داون (روان الدويك)،** والتي أتمت حفظ القرآن بعد (٧) سنوات من التحاقها بمشروع كالشمس للدنيا، ومن بين حافظات المشروع طبيبة وثلاثة معلمات واثنتان ربات بيوت، وجميعهن بدأن رحلتهن مع الحفظ قبل (٧) سنوات مع بدايات سنواتهن الجامعية، وتخرجن وتنوعت مساراتهن في الحياة مع متابعتهن لدورة الحفظ التي أتممن حفظ القرآن فيها، إضافة إلى (٣) طالبات مدارس ضمن شعب النادي الدائم المختلفة.

## طالبة تجتاز اختبار المصحف كاملاً بمركز اليقين

اجتازت الطالبة سارة مهند مرعي من حلقة الشفيع بمركز اليقين القرآني اختبار المصحف كاملا حفظاً عن ظهر قلب بمعدل (٩١%).

## فرع مادبا يكرّم الفائزين في الجائزة القرآنية

**كرّم فرع مادبا الفائزين في الجائزة القرآنية لعام ٢٠٢١ في الحفل الذي أقيم في قاعة المرحوم المهندس أحمد قطيش الأزايدة،** برعاية رئيس غرفة تجارة مادبا **المهندس حسام عودة** وبحضور أعضاء الغرفة التجارية وجمع من أولياء الطلبة المكرّمين والمدعوين. وتخلل الحفل آيات من الذكر الحكيم تلاها الشاب **إبراهيم سلهب**، وكلمة ترحيبية لمدير فرع مادبا **الشيخ محمد أبو لوز**، شكر فيها الداعمين، وكلمة راعي الحفل **المهندس حسام عودة**، كما تخلل الحفل وصلة إنشادية، وكلمة لأحد حفظة كتاب الله، ونماذج لعدد من المكرمين من الحفاظ. وفي الختام قام راعي الحفل بتوزيع الدروع والشهادات على المكرّمين وعددهم (١٥٠) طالباً وطالبة، إضافة إلى تكريم لجان التلاوة والمشرفين على المراكز القرآنية في المحافظة.

## تهنئة

تتقدم هيئة تحرير مجلة الفرقان بالتهنئة والتبريك

من المصمم في دار الفن

**أ. عبد الله مرار**

بمناسبة قدوم مولوده **تيسير**

بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره

# وطابت الدنيا ببعثته ﷺ

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾

د. عامر توفيق القضاة
عضو مجلس إدارة الجمعية

في الأمس المنصرم وفي شهرنا الفائت احتفى أهل المحبة بمولد سيد الوجود ﷺ، -وحُقّ لهم أن يحتفلوا- إذ كان مولده الشريف ﷺ مولدًا للبشرية كرامةً وعزةً وشهامةً وسائر الأخلاق الفاضلة، فما عرف البشر مثله كمالاً ولا جمالاً ولا هيبة ﷺ.

واليوم وبعد انقضاء شهر المولد النبوي فحريٌّ بالمحبّ أن يتابع حبيبه، ويسير على هديه الشريف في سيرته ﷺ بعد بعثته، في سائر أيامه وأوقاته.

فلئن كان المولد النبوي الشريف ميلاداً للبشرية فإن بعثته المباركة قد أنارت الوجود وطابت بها الحياة.

كانت الدنيا قبيل بعثته كالأرض العطشى تتوق ذرات ترابها لقطرات الغيث من السماء، وكانت قلوب البشر شديدة الظمأ متلهفة لعظيم الخير الذي سينزل من رب الأرض والسماء، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى:٥٢]، وبالروح تحيا الأجساد، وبالقرآن الكريم بعد بعثته تحيا القلوب.

كانت أم الخبائث ومساوئ الأخلاق تنخر بيوت الناس، وكادت أن تتهاوى المجتمعات كما تهاوت المنسأة إذ نخرتها دابة الأرض، فلما بُعث النبي ﷺ طابت البيوت، وانبعثت في المجتمع عطور الأخلاق، بعد أن أوشكت على الهلاك وأزكمت الأنوف روائحها..

كانت العقائد الباطلة والعادات المنحرفة تسود في أم القرى مكة، فلما بُعث النبي الأكرم ﷺ عاد لمكة أَلَقها بدعوة التوحيد، ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٦]، وببعثته الشريفة ارتفع بناء الأخلاق عالياً، وعلا بها في عنان السماء، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤]، وقال ﷺ عن دعوته: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

كان الجهل ومظاهر الأميّة سائدة في أروقة المجتمع، وكانت البشرية تعيش في مستنقع الجهل ومحاربة العلم والعلماء، حتى بُعث النبي الحبيب ﷺ الأمي الذي عَلَّم العلماء، فقال الله تعالى له: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١]، فرفع القلم في وجه الجهل، ورفع السيف أمام العدوّ، ثم حوّل جهده وجهاده لترسيخ معالم العلم، واحترام العلماء، فطلب من أسرى الحرب -بدلاً من قَتْلهم وإهانتهم- أن يُعلّموا أبناء المسلمين القراءة والكتابة، حتى يؤهلهم ليكونوا قادةً للعالم، ويتكلموا باسمه، بدلاً من أن يتكلم الرويبضة وينطق التافه قائداً.

كانت الجباه تسجد للأصنام، والجوارح تنقاد لطغاة البشر، فما كان للضعفاء من قيمة، ولا للمستضعفين من مكانة، حتى بُعث النبي ﷺ، فاقتربت الجباه ساجدة لخالقها، وتسابق أصحابها للتضحية بالنفس والأرواح والأموال خالصة في سبيل الله تعالى، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة:١١١]، عرفوا قيمة الثمن في الصفقة، فباعوا السلعة وقالوا: "فزتُ ورب الكعبة".

ولما هاجر النبي ﷺ وبنى معالم المجتمع وأسس الدولة، أعطى لكل فرد حقه ثم كلّفه بواجبه، فأرسى معالم العدل والإحسان، فدانت له الجزيرة العربية كلها محبةً، وخضعت لسلطانه الفرسَ والرومَ، حتى غدتْ رايةُ الإسلام -بالرحمة والقوة- تعلو أغلب الأرض خلال القرن الأول من بعثة جنابه الشريف ﷺ.

نعم وُلدتْ البشرية يوم مولدك رسول الله صلى الله عليك وآلك وسلم ، وطابت حياتها يوم بعثتك، فكنتَ رسول الله صلى الله عليك وآلك سلم المِنَّةَ الربانية والرحمة الإلهية، فطابت ببعثتك الدنيا، وتعطر الوجود بطلّتك البهية.